المجتمع

إسلامية أسبوعية



الثلاثاء ١٩ جمادى الأول ١٣٩٦ هـ
١٨ مايو ١٩٧٦ - العدد ٣٠٠ - السنة السابعة

الطائفية تحكم

نصرانية.. ونصيرية.. واخواتهما!!

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة

الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها. نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر من مُجرّد شعار . انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد نزول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتيّة.

أبوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمّان
فرنكفورت
كراتشي
لندن
مسقط



قال تعالى :-
« وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً آخرين »
الانبياء - ١١

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٠ دنانير للافـــراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن - دولة قطر ريـال ونصف
● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيرة

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع
الكويت - شركة الخليج للتوزيع
السعودية - مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر - مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية - مكتبات/خالدبن الوليد
مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر
اليمن - مكتبات البيان والاندلس
الاردن - مكتبة الاقصى
مصر - شركة توزيع الاخبار
لبنان - مكتبة الرسالة

معهد "التدريب على الفسق"

في الاسبوع الماضي نشرت احدى الصحف اليومية « السياســة » صورة لامراة اطلق عليها وصف « ممثلة الكويت الاولى » .

صورة لهذه المراة وهي في احضان ممثل اخر « رجل طبعا » .

وهذا المشهد الماجن النقط - كما تقول الصحيفة - من « الامتحانات » التي تجري في المعهد العالي للفنون المسرحية هنا في الكويت .

وهذه اللقطة تشير الى ما يدور في هذا المعهد من هدم وتخريب لقيم المجتمع واخلاقه .

فباسم الفن . ينسخ هذا المعهد الهابط - لا العالي - آيات قرآنية واحاديث نبوية حرمت تحريما قاطعا هذا السلوك الفاسد . وهذه المشاهد المتجردة من الحياء المشيعة للفاحشة في الذين آمنوا .

وبما ان معهد « التدريب على الفسق » قد جعل مواد امتحانه واسئلته: كيف تلقى المراة بنفسها بين احضان الرجال ؟ فان معيار النجاح في الامتحان هو : ان يتفوق الممثلون والممثلات في هذا السلوك الفاسد .

لقد روج المخرجون المتاجرون بالاعراض المفتالون لقيم الشرف والعفاف . روجوا هذا الشعار في الوسط الفني : « ان المراة الناجحة فنيا هي التي تستسلم للمخرج استسلاما تاما . حين يامرها باحتضان الرجال او يامرها بشرب الخمر او يامرها بتكسير الكلام وميوعة اللفظ والحركة . او يامرها بالتعري » .

وفي الطريق يتكون جيل او فريق من هذا الطراز . يفسد المجتمع كله . حيث ان اجهزة الاعلام تلمع الفنانين والفنانات وتقدمهم للشباب في صور براقة ابتغاء تقليدهم ومحاكاتهم .

ان بعض الناس يحاول ان يدفع - بقوة واصرار - الكويت الى السير في طريق اجتماعي . ضال . تعس مؤد الى الهاوية .

هل هو تقليد لتجربة مصر الاجتماعية ؟

« على الصفحات ٤٢ - ٤٣ وما بعدهما دراسة مفجعة عن التجربة المصرية ».

والفنانون المصريون انفسهم شهدوا بان السينما المصرية - مثلا - تمثل اليوم دولة كاملة من الانحراف والظلام والغش والمتجارة بالفن .

ولقد نشرت مجلة « صباح الخير » تحقيقا عن السينما المصرية جاء فيـه:

- عندنا اكبر نسبة تجار فن في العالم « محمود مرسي »
- تحولت السينما الى كباريه « فاتن حمامه »
- هذه عملية تخريب « عزت العلايلي »
- السينما لعب عيال « نادية لطفي »

واهل الوسط الفني ادرى بشعابه وانحرافه .

ام هو تقليد للتجربة اللبنانية ؟

ان لبنان - بتلك التجربة - ليس سوى « مستنقع » ينغل بجرائيم الفساد والفسوق .. مما ادى الى تمزيقه وتدميره .. جزاء وفاقا : « وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين ».

ومن المحير ان المسؤولين في الكويت لا يديرون بالهم نحو هذه الكارثة الواقفة بالباب . بل الداخلة في الدار .

انه حين يوزع منشور او يحصل موقف سياسي معاد لاستقرار البلد نرى المسؤولين ينشطون ويطوقون هذه المشكلات بسرعة .

وهذا شيء مطلوب . لكن اليس الانحلال خطرا ساحقا لا يقل عن خطر المواقف السياسية المعادية .

ونشاهد نشاطا يقظا لمحاربة الشيوعية .. وهذا مطلوب . لكن لماذا لا تحارب « شيوعية الجبس » - كل امراة لكل رجل - التي اطلت مقدماتها؟!

عن اشراقة الخير .. او الزي الاسلامي الوضيء

هل هناك «حزب منظم» يحاول تشويه «المسيرة المباركة» ؟

اخت فاضلة ترد على «المنزعجين» من فضيلة الاحتشام

يبدو أن هناك « حزبا منظما » مهمته رصد ظاهرات الخير والاستقامة في البلاد ثم محاولة طمسها . او تشويهها . او اللغو فيها .

● مثلا : عقب كل لقطة او فقرة هادفة بناءة في التليفزيون — وما أندرها — يبث — على عجل — فيلم منحل او اغنية خليعة او تمثيلية ساقطة او رقصة ماجنة . وكأن التلفزيون يخشى ان تحدث الفقرة الهادفة اثرا طيبا في نفوس الناس . وحتى لا يحدث ذلك يسارع الى محو جانب الخير .

وفي مجتمعنا هذا . اقبلت سيدات واقبلت فتيات على الاسلام . والتزمن بادابه العامة ومن هذه الاداب الزى الاسلامي المحتشم

فهل هذا السلوك الطيب يؤذى احدا ؟ لا طبعا

ومع ذلك فبعض الناس او الحزب اياه غير مرتاح لهذه الظاهرة . ولقد عبر عن عدم ارتياحه بأساليب شتى .

● منذ ايام سئلت زوجة أحد كبار القوم عن ظاهرة الزى المحتشم فقالت : « هذه الملابس التي ترتديها الموظفات تلفت النظر اليهن أكثر واكثر وتعوقهن عن الحركة ولا تضاعف أبدا الايمان في قلوبهن فالدين المعاملة والجوهر خير بكثير من المظهر »

● وحين نادى الشيخ حسن أيوب بضرورة اختيار المدرس وفق شروط موضوعية منها الاستقامة واقام الصلاة . طفقت بعض الصحف — بعد هذا النداء بأيام — تشوه بعض المدرسات اللاتى يرتدين الزى الاسلامي .. وتفترى عليهن الكذب .

انه « حزب الانحلال » يتعقب كل بادرة خيربهدف طمسها وتشويهها .

● وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة « القبس » مقابلة مع مجموعة من المسلمات اللاتى يرتدين الزى الاسلامي .

ولقد وصلتنا رسالة من اخت جامعية فاضلة ترتدى زى الطهر والاستقامة والاحتشام ترد فيها على ما نشر في « القبس » .

عودة الحجاب

رسالتي هذه ايضا عن عودة الكرامة للمراة المسلمة .. « واعني .. الحجاب » .. والحقيقة ان هذه ليست المرة الاولى التى ابعث برسالة اليكم .. ولن تكون باذن الله الاخيرة ..

ما دفعني للكتابة اليوم .. هو مقال في ملحق الصحف اليومية دفعني بصراحة للابتسام .. ولست أدرى للان ما السبب في تلك الابتسامة .. اهي ابتسامة شكر لله أن اختارني أن اكون ضمن تلك الفئة « القليلة — الغريبة » . المهاجمة .. أم انها ابتسامة استغراب من تفكير بعض الناس .. وفيما اعتقد ان كاتب المقال او المقابلات رجل ..

واليكم ما جاء في مستهل ذلك الموضوع وعنوانه : « عودة الحجاب الى جامعة الكويت .. ومن حسناته اختصار الطريق الى الزواج .. »

فقول مقدمة الموضوع : —

«تشهد كلية البنات الجامعية في كيفان ظاهرة اجتماعيةقديمة .. تنتشر اليوم » وهي عودة فريق كبير من الطالبات الى ارتداء الحجاب .. بعد الشوط الكبير الذي اجتازته المراة الكويتية بكفاح .. واصرار لتحقيق مكاسب السفور .. ومتابعة التحصيل العلمي .. وممارسة مختلف انواع العمل .. وبعد ان ارتفع صوتها مطالبا بحقها في مقاعد مجلس الامة .

فما هي أسباب العودة الى الحجاب ؟ وهل صحيح أن أسرع الطرق لاقتناص الزوج هو الحجاب ؟ الذي يتدرج من ارتداء الشال السميك الى الثوب الطويل الذي يشبه زى الرهبان ؟

ولما تصر المحجبات على دعوة زميلاتهن من خلال الندوات الى الاقتداء بهن ؟ .. هل هي ردة فعل ضد موجة الانحلال السائدة في العالم اليوم . أم انها مجرد الرغبة في حب الظهور الذي يأتي في السلوك غير المألوف .. ام انه شعور ديني افتقدته في الفترة الاخيرة .. بحيث اصبح مجرد ظهور امراة محجبة ملفتا للنظر

ولقد شمل الموضوع مقابلات مع بعض الاخوات من بينهن متزوجات ..

اخواني الكرام .. نظرة واحدة الى تلك الكلمات المختارة « بخبث » تبين لنا الهدف الحقيقي من المقال باكمله . .ولماذا اختير العنوان للصفحة الاولى من الملحق وبخط ملون كبير ..

كنت أتمنى من اخواتي الا يقعن في الفخ

الذي نصبه لنا .. لاحراجنا او خدش حيائنا .. وان كنت على اية حال على يقين من انهن لو فعلن ذلك فلن يكتبه في صحيفته الا كما تشتهي نفسه .. وكما يخدم غرضه ..

بودي لو ارد على بعض عباراته .. واسئلته :

بودي لو يشرح لي بموضوعية وتعقل ماذا يقصد بعبارة « مكاسب السفور » وماذا يعني بالجملة التي تليها .. هل المحجبات اليوم وقفن عن متابعة تحصيل العلم .. وممارسة مختلف انواع العمل او انهن وقفن عائقا دون استمرارها .. الا يعلم ان هؤلاء الاناث ماضيات في طريق العلم .. باصرار اكثر .. وعزيمة اكثر .. وعزيمة اقوى واصدق .. الا يعلم ان هؤلاء الفتيات الشابات .. اكثر امانة في تحصيل العلم واداء واجبهن عن ذي قبل الا يعلم ان العودة للدين انجح وسيلة لاحياء الضمير .. فالواحدة منهن تفضل ان ترسب وتخسر سنة كاملة من عمرها — لا قدر الله — على ان تأخذ كلمة غشا وسرقة وتنجح بها .. صدقني .. اعرف مؤمنات بلغت بهن الامانة .. انهن يسمعن همس زميلاتهن اثناء الامتحان وتسمع بوضوح ما يتبادلنه من معلومات هي محتاجة لها .. ولا احد يعلم ذلك الا الله سبحانه وتعالى .. لكن ضميرها يأبى عليها ان تسرق او تدعى انها كتبت معلومات — وهي غاشة — ولذلك فنرى الواحدة منهن جادة في دراستها لانها تعلم ان لن ينقذها الا عملها ..

واما بالنسبة لممارسة العمل : الا يرى ان المؤمنات المحجبات اقتحمن شتى الميادين فمنهن المدرسة والطبيبة .. وطالبة العلم ..

ثم يسأل : ما هي اسباب العودة للحجاب ؟ .

الم يستلفت نظرك الا هذه الظاهرة .. الم تلاحظ العودة الى الاسلام الحنيف من جميع قطاعات المجتمع .. الم تلاحظ عودة الشباب .. الصغار والكبار الى رحاب دينهم الكريم .. الم تلاحظ اكتظاظ المساجد بالفتية المؤمنين التائبين العائدين في السنوات الاخيرة .. الم تلاحظ النور المشرق في وجوههم ..

الم تلاحظ على المستوى العام .. على مستوى الصحف .. ان بعض الجرائد خصصت صفحة .. او عمودا على الاقل للاحاديث او للموضوعات الدينية .

الم تلحظ كل ذلك .. الم تلحظ ان الضمير المسلم لا يمكن ان ينام او يسكن مهما طال سباته .. كل ما كنت اتمناه ان تكون اكثر واقعية .. واكثر شمولا في نظرتك للظاهرة وان يكون لديك بعد نظر .. وسعة افق بحيث تنظر للظاهرة من اساسها وجذورها لا من فرع من فروع او ثمرة او زهرة واحدة من شجرة عريقة

ثم يتساءل الاخ ان كانت هذه الوسيلة الاسهل في اقتناص الزوج ؟

متى كان ذلك الرباط المقدس الذي يعقد باسم الله وميثاقه الغليظ يتم بالاقتناص . هل هي حياة يوم او يومين .. انها حياة العمر كله .. ولا يتم ذلك ابدا باقتناص او اصطياد او غير ذلك من تلك الكلمات الرخيصة التي قصد منها جرح او ايذاء مشاعرنا ..

ثم قل لي بربك .. اليس الزواج هو الحياة الطبيعية لكل من الرجل والمراة .. ومن يدعي منهما عزوفه عن الزواج اما انه غير طبيعي او انه يكذب على نفسه وعلى غيره .. وان كان الحجاب اقصر طريق للزواج .. لماذا لا تتحجب كل النساء .. في الطريق الى بيت الزوجية .. ولماذا نرى نساء متزوجات ومحجبات ان كان الغرض الذي يدعيه قد تحقق لهن اذا كان المفروض على حد تفكيره واعتقاده ان تتخلص الفتاة من الحجاب بمجرد خطوبتها او زواجها على ابعد الاحوال ..

ثم يتساءل ان كان الحجاب مجرد رغبة في حب الظهور .. انت مخطىء يا اخي . لان الحجاب دعوة لغض البصر لا للفت النظر .. وان كنا نرغب في الظهور فهناك اساليب اقوى من هذه تلفت النظر الينا .. ابسطها التظاهر بالجنون .. واقوم بحركات بهلوانية .. او على الاقل اعمل في مجال يتيح لي الظهور كالسينما مثلا ..

هداك الله يا اخي الى جادة الحق .. وانار بصيرتك بنور الايمان .. لتعيش هذا الشعور بالايمان .. وتستعذب كل شيء في سبيل دينك الكريم الحنيف .. حتى وان كان كلمة جارحة .. او دعاية سخيفة او كلمات جوفاء رنانة .. على اية حال كنت صادقا فقط في العبارة الاخيرة من مقدمة المقال : التي تقول (ام انه شعور ديني افتقدناه في الفترة الاخيرة بحيث اصبح مجرد ظهور امراة محجبة .. ملفتا للنظر)

والله الهادي والموفق ..

اختكم المحجبة من جامعة الكويت
ثالثة جغرافيا

التعليق الاسبوعي

الطائفية تحكم

نصرانية.. ونصيرية.. واخواتهما !!

هذا هو الفصل الرابع في الفلسطينية

- فصل ايلول الاسود في الاردن
- فصل اتفاقية سيناء
- فصل « تصفية الفلسطينيين » من لبنان ..بطونة سليمان فرنجية وبيار الجميل وكميل شمعون .. الى اخر الطابور .
- اما الفصل الرابع . فمثله اليوم حزب البعث في سوريا ضد مطالب المسلمين ووجود المقاومة الفلسطينية في لبنان .

فكلما اوشكت المطالب الاسلامية على تحقيق امل طال انتظاره وكلما . تقدمت المقاومة الفلسطينية خطوة في طريق تحصين وجودها وكيانها تدخلت سوريا من اجل احباط تقدم هذه القوى .

ويستخدم حزب البعث السورى منظمة الصاعقة كغطاء لنشاطه وتحركاته المعادية لاماني المسلمين . وحقوق الفلسطينيين .

ومنذ فترة كتبنا في هذا المكان وقلنا : انه بعد ان عجز سليمان فرنجية عن تنفيذ المخطط الرهيب نهض حزب البعث السورى لاداء نفس المهمة .

وفعلا .. سخر هذا الحزب منظمة الصاعقة لتحقيق اغراضه ودفع بجيشه الى لبنان لنصرة الكتائبيين . وهزيمة القوى الاسلامية والقوى الفلسطينية . ثم نقل المعركة الى داخل الكيان الفلسطيني ذاته فوقع قتال بين فتح والصاعقة .

ومما يثير الريبة . أكثر ويفتح مجالا واسعا جدا لتساؤلات . لانهاية لها. رضي الكتائبيين وا عوانهم . ورضى الكيان الصهيوني وامريكا عن الموقف السورى .

لماذا ترضى هذه القوى المعادية لحقوقنا وقضايانا عن حزب البعث السورى وترتاح لتدخلاته ؟

انها ــ بلا ادنى ريب ــ لن ترضى عن موقف . الا اذا كان مسخرا في خدمة مصالحها واهدافها ومخططها .

والتعبير بحزب البعث السورى . انما هو تعبير مجازى لان طبيعة الحكم هناك . طبيعة طائفية صارخة .

ان هناك حصارا مفروضا على ما يدور داخل اقبية الحكم في الوطن العربي . وهدف الحصار هو : حجب المعلومات عن المواطن في هذه المنطقة حتى يساق الى الهاوية . وهو مغمض العينين معطل العقل فاقد الوعي .

لكن حين يختلف الزعماء .. ينكشف شيء من الحقيقة .

وقبل أن يسأل سائل : هل هذه دعوة الى الخلاف ؟ نسأل نحن : وهل اتفاق وتواطؤ الزعماء ضد الامة ومصالحها هو الوضع السليم ؟

المهم .. أثناء الخلاف يبصر المواطن من ثقوب في الحصار المضروب بعض الحقائق:

منذ أيام قال كمال جنبلاط :

« ليس لسوريا مصلحة في الغاء الطائفية في لبنان ذلك أن النظام السوري الذي أسميه نظاما علويا ينتمي تحت ستار حزب البعث الحاكم في دمشق الى طائفة اسلامية تعد أقلية بالنسبة لمجموع المسلمين وربما يكون هناك نوع من التعاطف بين الموارنة والعلويين على هذا المستوى »

ونشرت جريدة « الانباء » الكويتية هذه التصريحات في عددها – ١٣٠ – الصادر بتاريخ ١٥ جمادي الاولى ١٣٩٦ – ١٤ مايو ١٩٧٦ .

اذن . فحقيقة النظام في سوريا انه حكم طائفي علوي .

صحيح أن هذه الحقيقة لا تمثل اكتشافا جديدا فالهمس الكظيم يدور منذ زمن بعيد . لكن الجديد أن تطرح القضية بهذا الحجم وهذه العلانية .

ما هو مدلول هذه الحقائق ؟

● مدلولها ان حزب البعث ليس سوى واجهة لطوائف مذهبية تخفي نشاطها في واجهات زينت بشعارات التقدمية والحرية والوحدة والاشتراكية .

ونشأة حزب البعث . وقيادته الاولى تؤكد اتجاه التستر والتخفي .

انه كان في البداية ستارا للطائفية النصرانية التي ارادت عن طريق ميشيل عفلق وفريقه ضرب الاسلام وصرف الامة عنه ..

ولو انهم رفعوا شعار النصرانية مباشرة لنهضت الامة واستمسكت بدينها .. لكنهم ادركوا هذا الاحتمال ومن ثم رفعوا لافتة حزب البعث العربي الاشتراكي .

وهذا التخطيط يشمل النصارى الذين رفعوا راية القومية العربية للكيد للاسلام

كذلك .

بل ان التشابه بين الطوائف الغابرة والطوائف الحاضرة يكاد يكون تطابقا .

فما هو معروف ومشهور تاريخيا أن حمدان بن الاشعث – زعيم القرامطة – كان يحرص أشد الحرص على اختيار معاونيه ومساعديه من أقاربه وأصهاره !! « راجع كتاب « قرامطة العراق » ..

ضع هذا في الذاكرة . ثم قارنه بالوضع الطائفي المتستر بحزب البعث اليوم .

انها خطة واحدة وأسلوب واحد .

ما مدلول ذلك .. مرة ثالثة ؟

● مدلوله : أن ما أطلق عليه في تاريخنا وبعد دور النصرانية . جاء دور النصيرية الذين تستروا – تحت راية حزب البعث – ليتحكموا في الاغلبية الساحقة .

ما مدلول ذلك أيضا ؟

● مدلوله أن اتجاه التستر والتخفي أسلوب استعملته الطائفية منذ زمن موغل في القدم .

فالتاريخ يحدثنا أن القرامطة اتخذوا من بعض المطالب الاجتماعية والاقتصادية ستارا لدعوتهم وباطلهم .

تلك المطالب التي يمكن أن تسمى عصريا « بالنقابات المطلبية » .

الاندلسي « عصر الطوائف » قد عاد في شكل جديد وبأسماء جديدة .

● مدلوله : أن تمزيق أمتنا حدث على مدى تاريخنا كله في جبهتين اثنتين .

● هجوم خارجي شنه الصليبيون والتتر قديما وشنه الاستعمار الحديث مؤخرا .

● وتمزيق داخلي . كانت الطائفية أداته وسلاحه .

ومن هنا . فان تحالف هذه الطوائف – على ما بينها من اختلاف – ضد مجموع الامة سياسة ينبغي الا نستهين بها ابدا .

وهذه السياسة عامل مهم في تفسير تعاون الحكم السوري مع الطائفة المارونية في لبنان .

ثم ان جنبلاط ذاته الذي صرح ذلك التصريح هل هو بعيد عن الطائفية ؟

ان زعامته ذاتها زعامة طائفية . والخلاف سياسي لا عقائدي . أما القلوب فقد تشابهت .

أليس كمال جنبلاط هو الذي أشاد – أثناء زيارة له لبعض دول الخليج العربي – بفرقة القرامطة واتجاهاتها « التجديدية !» كما زعم .

ادارة مجلة «العربي» تراوغ

الوقائع التي اثبتها الدكتور الفنجري . لماذا تجوهلت

من يوجه «العربي» حقيقة . بل من الذي يستغلها ؟

ضرورة اصلاح اوضاع «العربي» في السياسة والادارة

كتب الدكتور احمد شوقي الفنجرى مقالا — في جريدة القبس — يوم الجمعة الماضي تناول فيه مجلة — العربي — بالنقد والتقويم .

ومقال الدكتور الفنجرى كان في جوهره تعبيرا عن اتجاه عربي اسلامي عام لاحظ بأسف شديد — تدهور مجلة « العربي » تسلط فئة بغينها على توجيهها .

وبنفسية من احس ان الارض تميد تحت قدميه ويوشك السقف أن يخر عليه من فوقه . كتب احدهم — باسم مجلة العربي ! — ردا على الدكتور الفنجرى في جريدة « القبس » ايضا .

وكان الرد تشويشا يراد به طمس — الموضوع — الحقيقي . وتضليل وجهة النقاش الذي ينبغي أن ينصب على مستوى مجلة العربي وأمانة توجيهها .

لقد تعمد الرد الانحراف بالقضية الاساسية فعلل نقد الفنجرى بأن المجلة لم تنشر مقالاته .

وهذه حجة داحضة .

● اولا : أن ثلاث مجلات كويتية هي : « الوعي الاسلامي » و « البلاغ » و « المجتمع » وجهت نقدا صريحا لمجلة العربي حول موضوعين مهمين هما :

قضية كشمير . التي حللتها العربي من وجهة نظر الاستعمار الهندي . وحكاية ما اسمته العربي بالام « تريزا » . وهي حكاية تقع في نطاق مخطط الدعاية الكنسية العالمية .

فهل كانت هذه المجلات الثلاث مدفوعة — في نقدها — بدافع أن العربي لم ينشر مقالاتها ؟ لماذا تقولون كلاما لا يحترم عقول الاخرين ؟

ثانيا : ان مقال الدكتور الفنجرى انتظم جملة حقائق موضوعية — هي اساس النقد ومجاله — قد اغفلها الرد تماما .

ان مجلة « العربي » تحمل مسؤولية الانحرافات التي تنشرها .

لا تجاهل هذه الانحرافات يعفيها من المسؤولية ولا تضليل وجهة النقاش يغني عنها ومن الحق شيئا .

□ وصفت مجلة العربي المؤرخ البريطاني توينبي بأنه « نبى جديد يدعو الى نشر ديانة جديدة تجمع كل الاديان »

ومن العقائد اليقينية في الاسلام أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ومن قال بنبى جديد فقد كفر .

فهل من مهام مجلة العربي نشر الكفر بين الناس ؟

نحن نعلم ان منير نصيف ــ الذي يتولى مهمة مدير تحرير العربي هذه الايام .
ــ رجل نصراني لا يؤمن برسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فضلا عن أن يؤمن بأنه خاتم النبوات والرسالات .

لكن . لماذا يفرض منير نصيف عقيدته الخاصة على عشرات الالوف من الذين يطلعون على مجلة العربي .

وقبل ذلك : كيف تسمح مجلة العربي ووزارة الاعلام لهذا الشخص وامثاله بأن يصبغوا هذه المجلة بصبغتهم العقائدية ؟

□ تحرض مجلة العربي الناس وتغريهم بقذف أنفسهم في فوضى الجنس عن طريق الادب (!!) الجنسي الفاضح .

□ ان مجلة العربي تقدم الراهبات في صورة بطلات أو نماذج تحاول ان تحسن صورة النصرانية في نفوس المسلمين .

وهذا العمل جزء من عقيدة منير نصيف وفريقه حيث أن الدعاية للراهبات تخدم خطهم العقائدى ونزعتهم الصليبية .

لكن .. هل صارت العربي وسيلة اعلامية كنسية ، تروج لعقيدة التثليث بأموال المسلمين وامكاناتهم .. وفي بلادهم

□ ان مجلة العربي . تبنت وجهة نظر الحكومة الهندية الوثنية الاستعمارية في قضية كشمير .

فهل قررت هذه المجلة ــ ومن الذي قرر ؟ــ تبنى سياسة معادية للاسلام وامته وقضاياه .

وهناك انحرافات اخرى يتعذر سردها كلها الان نظرا لكثرتها .

ان مجلة » العربي « تحتاج الى اصلاح شامل وخطة جذرية تنتظم :

١ ــ وضع سياسة عامة ثابتة ترتكز على القيم العربية الاسلامية .

٧٢ ــ ان يتولى ادارتها وتوجيهها ــ في اطار تلك السياسة ــ نخبة ممتازة من المثقفين الموثوقين الذين يجمعون بين فهم الاسلام والتزام به . وبين فهم العصر بقضاياه ومشكلاته واتجاهاته .

اما منيرنصيف . وسليم زبال . واوسكار مترى ومن مالاهم ووالاهم فقد ثبت أنهم يستغلون مجلة العربي للتعبير عن نزعاتهم وعقائدهم الخاصة .

ومعنا من الادلة . اكثرها واقواها .

من اجل استقلال الازهر وازدهاره

«المجتمع» تدعو المسلمين لدعمه ماليــاً

في مكان اخر من هذا العدد نداء وجهه شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود يستحث فيه المسلمين ــ اغنياءهم على وجه الخصوص ــ ويدعوهم لدعم الازهر ماليا حتى يستطيع القيام بواجبه في خدمة الاسلام والمسلمين .

« والمجتمع » تضم صوتها الى صوت شيخ الازهر وتهيب بالمسلمين ان يسارعوا الى توطيد مكانة الازهر بما رزقهم الله من مال ومساحات تشاد فوقها المعاهد الازهرية .

ان الازهر صمد طويلا في وجه الغزو الثقافي والفكرى الذي اراد مسخ وجودنا العقائدي والفكرى

بل شارك الازهر في معارك الجهاد والتحرير . ومنه خرجت مواكب للجهاد تهتف باسم الله وتشيع في الامة روح التضحية والاستشهاد .

والازهر يستطيع في الحاضر والمستقبل ان يواصل مسيرته . ويقدم انجازات اكثر اذا توفر له :

- الاستقلال التام عن السلطة
- وهذا الاستقلال لا يتحقق الا بالاستقلال المالي .
- وهذا الاستقلال المالي لا يتحقق الا بجهود اسلامية شعبية تنفق بسخاء عظيم .

طالع ص. ١٤ ــ ١٥

توحيد القوات المسلحة

خطوة اتحادية واضحة

في محاضرة في السياسة الدولية تحدث استاذ امريكي في احدى الجامعات الامريكية العريقة في هذا التخصص فقال يحاضر في طلبته .

« ... واهم الاتجاهات التكتلية في السياسية المعاصرة نجدها في الدول العقائدية ، فنجد مثلا التكتل السوفيتي يجمع جمهوريات مترامية الاطراف في اوروبا واسيا تحت راية واحدة ونجد التكتل الصيني الذي وحد اشلاء الصين القديمة تحت التكتل الذي نتحدث عنه .

اما في الدول غير العقائدية فنلحظ نجاح التكتلات الاقتصادية اكثر من السياسية فنجد الدول الاوربية مثلا قد نجحت في توحيد نفسها من خلال السوق الاوربية اذ لا يوجد اليوم فارق فاصل بين السياسة والاقتصاد .

ومن الصور التكتلية التي تحاول أن تجد لها مكانا في هذه النظرية الدول العربية فهي تسعى جاهدة لتطبيق هذه النظرية بينها دون ان تحدد لها طابع عقائدي واحد تجتمع عليه ولا نمط اقتصادي مرتضى بينها جميعا .

ومن بين الدول العربية تبرز امارات الخليجية التي تصارع من أجل استمرار الاتحاد الفيدرالي الذي أقامته سنة ١٩٧١ وتتمتع هذه الامارات بكل المزايا التي تنقص الدول العربية في هذا الصدد فالتجانس العقائدى يميز العلاقة بينها والانماط الاقتصادية شبه واحدة على تفاوت في القدرات ولا تعدو عقبات نجاح هذا الاتجاه التكتلي الطموحات الفردية في تحقيق مكاسب محدودة للمشايخ العرب .. »

في صدر هذا المقال راينا أن ننقل هذا الجزء الهام من هذه المحاضرة — على طوله لما له من أهمية في رسم صورة عما يدور في الخليج .

فكثيرون ينظرون الى الامور بافق ضيق لا يتعدى ظروفنا المحيطة ولا يصدقون ابدا اننا امة تنتظرها ايام عاصفة وان النظر للامور بصورة محدودة لا يجدى .

اتحاد الامارات اتجاه نجح في تحقيق ما لم تستطع الدول العربية لا مجتمعة ولا بشكل ثنائي ولا ثلاثي ولا رباعي لم تستطع ابدا تحقيق ما حققه الاتحاد .

وقد تبين من كلام المحاضر الامريكي الذي تناول الحديث عن الاتحاد من منصة العلم والموضوعية فأكد هذا النجاح . ورغم ما مر به الاتحاد ويمر به من هزات سببها سوء الفهم لدوره العظيم في ضرب القدوة للامة الاسلامية جمعاء رغم كل ذلك فقد سارت القافلة ونجحت المساعي الاتحادية في قطع خطوات في طريق الوحدة وذلك حينما طرح موضوع توحيد القوات المسلحة والتي — سبق ان اشرنا اليها في مقال سابق — تتكون مجموعات متفرقة من القطاعات العسكرية عندما طرح هذا الموضوع للتصويت أنهى الحكام تحفظاتهم وايده الجميع حتى الذين ابدوا ترددهم في البداية . وبهذا انتهت الى الابد مسألة الازدواجية العسكرية وتوجت هذه الخطوة بالاتجاه نحو تحديث الاجهزة التنفيذية الخطوات السابقة كتوحيد القضاء وتوحيد برامج التعليم .

والمسؤولون اليوم اصبحوا مطالبين الامة ذلك ان جميع الخطط التنموية وعلى كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية وتطعيمها بالكفاءات المتخصصة من شباب والسياسية لا يكفي لتنفيذها الطموحات العالية بل تتطلب وجود الكفاءات المخلصة والمؤمنة بعقيدة هذه الامة ورسالتها العريضة .

والاتحاد يتصدى اليوم لتجربة فريدة فهو يسير في اتجاه اتحادي لم تنجح الدول العربية جمعاء في تطبيقه و في نفس الوقت يتلمس طريقه في درب التقنين الاسلامي على اساس الشريعة وبما يتفق مع حاجات التنمية ، فهو يمر بتجربة رائدة لكل النظم العربية وبالتالي قضية انجاح هذه التجربة او فشلها هي قضية الامة الاسلامية ومن هنا يجب أن ينظر القائمون على هذه التجربة الى دورهم وليس من زاوية عدد الكراسي والغرف المكيفة وليست القضية ابدا قضية طموحات عائلية كما قال المحاضر الامريكي بل مستقبل امة يسير الاتحاد في مقدمتها ليثبت اننا امة تحمل عوامل النمو والقيادة الحضارية للعوالم التي تنهار في نهاية هذا القرن .

جمعية الهلال الأحمر الكويتي

منجزات وخدمات انسانية في عشرة اعوام

احتفلت جمعية الهلال الاحمر الكويتي في الاسبوع الماضي بمناسبة مرور عشرة أعوام على تاسيسها .

وخلال هذه السنوات قدمت الجمعية خدمات انسانية على المستويين الخارجي والداخلي . وفيما يلي نماذج من هذه الخدما ت.

الخدمات والنشاطات

التي قامت بها جمعية الهلال الاحمر الكويتي خلال السنوات العشر الماضية

●● في المجال الداخلي

خدمات الاسعافات الاولية (الدورات التدريبية)

● ـ اقامت الجمعية أحدى عشرة دورة تدريبية على أعمال الاسعافات الاولية والتضميد تخرج منها ٤٣٤ متطوعا ، ٢٤٦ متطوعة .

● ـ أقامت الجمعية دورتين خاصة لتدريب المتطوعين والمتطوعات على الخدمات الاجتماعية .

● ـ اقامت الجمعية دورة خاصة لتدريب ضباط شرطة النجدة على الاسعافات الاولية تخرج منها ١١ ضابطا .

● ـ أقامت الجمعية دورتين خاصتين لتدريب مضمدى ادارة الاطفاء العام على الاسعافات الاولية .

● ـ اقامت الجمعية عددا من الدورات الخاصة لتدريب سائقي سيارات الاسعاف بوزارة الصحة العامة على أعمال الاسعافات الاولية .

● ـ اقامت الجمعية دورات تدريبية خاصة للشباب المشتركين في مراكز الشباب التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

● اقامت الجمعية عددا من الدورات التدريبية الخاصة على الاسعافات الاولية لرجال الاطفاء العام من أبناء الخليج العربي

الخدمات الثقافية

● ـ تساهم الجمعية في نشاط الاندية المدرسية الصيفية حيث تقيم دورات تدريبية لتعريف التلاميذ بالمبادىء الانسانية للهلال الاحمر ولتدريبهم على الاسعافات الاولية وذلك خلال شهرى يوليو واغسطس من كل عام ويشرف على هذه النوادي عدد من اطباء ومتطوعي ومتطوعات الجمعية .

● ـ تقيم الجمعية عددا من الندوات الثقافية في كل عام خاصة في شهر رمضان المعظم وتدعو الجمعية نخبة من الكتاب والمفكرين للتحدث في هذه الندوات والدعوة عامة لحضورها .

● ـ قامت الجمعية بطبع كتاب « **الاسعافات الاولية** » وكتاب « **دليل السلامة في المنزل** » وكتاب « **مبادىء التمريض** » وتوزيع هذه الكتب على المتطوعين المنتسبين للدورات التدريبية على الاسعافات الاولية وعلى المواطنين الكرام في مختلف المناسبات لتعريفهم بمبادىء الاسعاف الاولى كما أرسلت مجموعة من هذه الكتيبات الى الجمعيات الاهلية في الكويت وجمعيات الهلال الاحمر في الدول الشقيقة .

خدمات الطوارىء والاغاثة

● ـ الخدمات الصحية لحملات الحج والحجاج المارين بالكويت :

تسهم الجمعية في تقديم الرعاية الصحية للحجاج المارين بالكويت في طريقهم الى الديار المقدسة وفي طريق عودتهم الى بلادهم بعد اداء فريضة الحج حيث تقيم ثلاثة مراكز للاسعاف اثنين منهما في مركزى الحدود في العبدلي والنويصيب والثالث في استراحة الحجاج بالشويخ ويعمل بهذه المراكز عدد من المتطوعين تحت اشراف اطباء الجمعية

البقية ص ٣٩

مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

يطالب بطرد اسرائيل من الامم المتحدة وينشيء صندوقاً "٦٠ مليون دولار" لدعم القدس

طالب المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية بطرد اسرائيل من الامم المتحدة بسبب تعنتها واستمرار احتلالها للاراضي العربية واعاقتها للجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

جاء ذلك ضمن قرار المؤتمر الخاص بقضية فلسطين والذي يدين اسرائيل لاحتلالها الاراضي وسوء معاملتها واضطهادها لابناء الاراضي العربية المحتلة

وتناول القرار المساعدات التي يجب تقديمها لابناء الشعب الفلسطيني ومساندتهم في نضالهم ضد سلطات الاحتلال وايد حقوق الفلسطينيين المشروعة واكد ضرورة اعادتها كاملة اليهم .

كما اصدر المؤتمر قرارا يدين انتهاك اسرائيل لحرمة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ويؤكد اهمية هذه الاماكن لجميع مسلمي العالم ويطالب باحترام قداستها ويؤكد ان انتهاكها يمثل تهديدا لسلام وامن المنطقة .

واصدر المؤتمر قرارا يندد بمحاولة تهويد مدينة القدس ، ويستنكر اية تعديلات ديموغرافية او جغرافية او ثقافية او حضارية فيها .

واكد ان هذه الاجراءات تمثل عدوانا ضد حرية المواطنين والمسلمين في جميع انحاء العالم .

في نطاق خطة عاجلة لوقف العدوان ضد الاماكن المقدسة والعمل على اجبار اسرائيل على وقف انتهاكها الصريح لميثاق الامم المتحدة . وطلب المؤتمر من الامين العام اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ ما اتخذ من قرارات .

وهذه هي المرة الاولى التي يشير فيها مندوبو المؤتمر الى احتلال اسرائيل للاراضي العربية في عام ١٩٤٨ لادانة تصرفها الحالي في الاراضي المحتلة . وذكر ان مندوبي المؤتمر اكدوا ، في قرارهم الخاص بالموقف في الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ .

واشار القرار الخاص بمشكلة فلسطين الى الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ ولم تكن القرارات عادة تذكر سوى مكاسب اسرائيل من حرب ١٩٦٧ واكد مصدر مسؤول ان هذا القرار يطلب من ناحية اخرى من الدول الاعضاء العمل على طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

صندوق لمساعدة القدس

ووافق المؤتمر على اقامة صندوق خاص لمساعدة السكان العرب في القدس على

مكافحة النفوذ الاسرائيلي في المدينة المقدسة .

ويوصى القرار بتقديم تبرعات طوعية للصندوق بمبلغ ٦٠ مليون دولار خلال العامين القادمين .

ويتولى ادارة الصندوق مجلس من خمسة اعضاء يمثلون باكستان والمملكة العربية السعودية وغينيا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المقرر أن يعقد مجلس ادارة الصندوق أول اجتماع له في جدة خلال شهرين .

الصهيونية عنصرية

واصدر المؤتمر قرارا باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية وادان الحكم العنصري والصهيوني الذي يمارس في فلسطين المحتلة ، وفي جنوب افريقيا وروديسيا .

وايد المؤتمر حركات التحرير وطالب بتقديم العون لها حتى تحقق اهدافها في الحرية والاستقلال .

وطالب باستقلال ساحل الصومال الذي تحتله فرنسا ، وذلك وفق قرارات الامم المتحده ومنظمة الوحدة الافريقية وايد المؤتمر الجهود المبذولة لتحقيق التسوية السلمية والتعايش السلمي بين ابناء الجاليتين التركية واليونانية في قبرص المستقلة . وطالب بازالة جميع القواعد العسكرية الاجنبية في قبرص .

مناطق خالية من القوى النووية في الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندى .

واعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء الخلاف بين الهند وبنغلادش ، وطالب التوصل الى حل مقنع لهذا الخلاف .

واشار المؤتمر الى ان قضية تيمور الشرقية يكمن حلها في ايدى شعب تيمور نفسه .

واعرب المؤتمر عن رضائه بالحوار الاسلامي المسيحي وطالب بضرورة اعادة صياغة ميثاق الامم المتحدة ليواكب الظروف الدولية الجديدة نتيجة ظهور مجموعة دول العالم الثالث كقوة لا بد وأن تلعب دورا في توجيه السياسة العالمية من اجل تحقيق السلام والعدل الدوليين .

واعتبر المؤتمر المهرجان الاسلامي العالمي الذي عقد في لندن في الشهر الماضي مساهمة قيمة لصالح قضية الاسلام ورحب بتشكيل مجموعة استشارية من الدول الاسلامية تسهم في التنسيق بين مواقفها حماية لمصالحها في المفاوضات المتعلقة بقانون البحار .

واكد المؤتمر التزام الدول الاسلامية بضرورة انشاء نظام عالمي اقتصدى جديد وعادل .

وقبل المؤتمر دعوة اتحاد غرف التجارة والصناعة التركية لعقد اجتماع في استنبول في العام القادم بين رؤساء غرف التجارة في الدول الاسلامية لمناقشة المسائل المتعلقة بالتعاون التجاري والصناعي بينها .

وقرر المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية لوضع ميزانية الاحتفالات التي ستقام بمناسبة القرن الخامس عشر الهجرى وتضم ممثلين عن مصر وايران والعراق وماليزيا ومالي والمغرب والباكستان والسعودية وسورية وتركيا ودولة الامارات العربية المتحدة .

واوصى المؤتمر الدولي الاعضاء باصدار طابع بريد خاص يحمل اسم طابع فلسطين لمساعدة اسر قدامى المحاربين وشهداء القضية الفلسطينية على ان يتم اصدار هذا الطابع في موعد تكون له اهمية تاريخية بالنسبة لنضال الشعب الفلسطيني .

وقرر المؤتمر تقديم العون المعنوى والتربوي للاتحاد الدولي للمدارس العربية الاسلامية وطالب الدول الاعضاء بدراسة امكانية ادخال اللغة العربية كلغة الزامية في المناهج الدراسية في هذه الدول وغيرها من المعاهد التعليمية .

كما طالب الدول الاعضاء بمساعدة غينيا بيساو ماليا لانشاء مركز للبحث الاسلامي بها .

المؤتمر المقبل بليبيا

واعلن المؤتمر في ختام جلسته الرسمية ان اجتماعه القادم سيعقد في ليبيا غير انه لم يحدد موعدا للاجتماع .

وصرح ناطق باسم الوفد الليبي بأن المؤتمر القادم سيعقد في شهر نيسان — ابريل او ايار — مايو القادمين وربما يكون مكان انعقاده في طرابلس .

وذكرت مصادر المؤتمر انه قد تم انتخاب ثلاثة مساعدين للسكرتير العام من باكستان وتركيا والمغرب وذلك لدعم الهيئة الادارية للمؤتمر الاسلامي .

وقال البيان أن المؤتمر قرر ان يوسع اللجنة التابعة له والتي يشترك فيها ممثلون اقتصاديون وخبراء حتى يصبح عدد اعضائها ١٨ وان يتم تغيير اسمها الى « اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية . » وستتولى هذه اللجنة اعداد وتنفيذ وعرض برامج تعاون اقتصادى بين البلاد الاسلامية .

شيخ الازهر يوجه نداء

الازهر يحتاج الى دعم مالي لكي يواصل مسيرته

خطة لانشاء عشرة الاف معهد لمختلف المراحل

واجب المسلمين ـ خاصة الاغنياء منهم ـ في تلبية هذا النداء

بقلم الدكتور
عبد الحليم محمود
شيخ الازهر

حضرة الاخ الكريم السيد يوسف جاسم الحجى
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الكويت
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته
وبعد :

فقد شاءت ارادة الله تعالى أن يحمل الازهر في مصر امانة الدعوة المحمدية ويرفع لواء الرسالة الاسلامية ، ويحيى ما اندثر من تراثنا العربي العريق بسبب الاحداث والفتن،واضطلع الازهر بما يمليه الواجب ، وما يفرضه الواقع ــ منذ نشأته الى اليوم برغم ما يلاقي من صعوبات ــ من الحفاظ على القران الكريم حفاظا وتفسيرا والحفاظ على الاسلام وعلومه ، نشرا ، وتأليفا ، وتعليما ... مع الوقوف في وجه النزعات الالحادية ، ومقاومة الانحرافات المذهبية ، والتصدي ــ بكل قوة ــ الغزو الفكري ــ يسد مسالكه ــ ويفسد خططه ، ويكشف للناس اساليبه .

والازهر منذ ــ حمل هذا العبء ــ لا يتوانى عن اداء الواجب على اكمل الوجوه ، متمثلا في معاهده التعليمية بمراحلها المختلفة ، وجامعاته بدراستيها : النظرية والعملية ، والطلاب يفدون الى هذه المعاهد والجامعات ينهلون من مواردها العذبة ، ويرتوون من معينها الصافي من شتى انحاء العالم .

وقد تخرج في الازهر ــ عبر عشرة قرون من الزمان ــ ملايين العلماء والباحثين الذين تربى على أيديهم العديد من الاجيال المتعاقبة في انحاء العالم عن طريق البعثات والاتصال الشخصي المتمثل في الارشاد ، والوعظ والتعليم ، والتوجيه في المساجد والمجتمعات ، والمدارس والجامعات، وعن طريق التزود من ذلك الزاد الفكري الضخم الممثل في الانتاج العلمي الذي لا يكاد يحصى ، في شتى فروع العلوم الاسلامية والعربية والكونية ، مما كان له اكبر الاثر في حفظ التراث الروحي ،

...اء الى العالم الاسلامي

وصل الحاضر بالماضي ، والتخطيط للمستقبل .

هذا وقد كان الازهر في القديم يستضيف الوافدين من طلاب العلم من البلاد الاسلامية في اروقة ملحقة به ، اعد لطلاب كل دولة رواق خاص ، يتخذون منه مسكنا يستريحون فيه .

اما الان — بعد أن تضاعف عدد السكان في العالم ، وازداد الوافدون زيادة هائلة — فقد انشأ الازهر مدينة خاصة سماها « مدينة البعوث الاسلامية » تضم اربعين عمارة شاهقة البنيان كاملة المرافق ، تتسع لاكثر من عشرة الاف وافد يتوفر فيها المسكن المريح ، والمطعم المناسب ، والراحة التامة ، وفوق ذلك لكل منهم منحة مالية تصرف في مطلع كل شهر لنفقته الخاصة .

والازهر — وان كان مصري المكان والنشأة — فهو عالمي الرسالة والواجب وهو من اجل ذلك مسؤول من جميع المسلمين في العالم لا من مصر وحدها .

والازهر حاليا — في أمس الحاجة الى توسيع قاعدته العريضة التي تمد معاهده وجامعته بالطلاب ، ليساير النمو في عدد السكان ، ويستوعب الزيادة في عدد الوافدين ، ويواكب التطور العام، وذلك باقتراح الانشاءات التالية :

١ — خمسة الاف معهد ابتدائي : لتحفيظ القران الكريم بالدرجة الاولى ولتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب ، اعدادا لدخول المعاهد الاعدادية .

٢ — ثلاثة الاف معهد اعدادي لتدريس العلوم الدينية الاسلامية والعلوم العربية تمهيدا للمرحلة الثانوية .

٣ — الفي معهد ثانوي للتأهيل للدراسة الجامعية بقسميها النظري والعلمي لتخريج العلماء والباحثين والوعاظ .

٤ — ما تيسر انشاؤه من معاهد القراءات التي تعنى عناية تامة بكتاب الله تعالى تجويدا ورواية وتفسيرا وفهما .

٥ — ما تيسر من معاهد المعلمين والمعلمات لاعداد المعلمين للمعاهد الابتدائية ، وما في مستواها في جميع المواد الدراسية .

ولكي يظل الازهر قادرا على اداء رسالته المقدسة ، وصيانة القيم الانسانية السامية ، وتوفير احتياجات العالم الاسلامي من الدارسين والمتخصصين ، لا بد له من دعم مالي كبير .

انه في حاجة الى مال يسد به النقص الملموس في قاعدته كما اسلفنا فقد وقف نموه عند الحد الذي كان عليه منذ نصف قرن .

هو في حاجة الى المال ليقوى على النهوض بما يحمل من تبعات وليلحق بركب التطور ، ويواجه الازدياد المطرد في عدد الطلاب .

ايها المسلم الغيور :

ان الازهر امانة في عنق المسلمين ، وهو مسؤول منهم جميعا ، عليهم أن يدعموه بكل ما لديهم من امكانات . لتظل رايته مرفوعة،ورسالته مؤداة .

انكم تستطيعون التبرع في سبيل ذلك بالمال ، وبالارض ، وبالدعوة الى البذل ، والمجال مفتوح يستوعب كل الطاقات .

وبذلك يؤدي كل مسلم واجبا مقدسا نحو دينه ووطنه وامته .

« من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٨ من ربيع الاخر سنة ١٣٩٦ هـ
٢٨ من ابريل سنة ١٩٧٦ م

شيخ الازهر
(الدكتور عبد الحليم محمود)

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

«فرع الاسكندرية»

يدعو مواطني الكويت الى الاعتبار بما جرى في لبنان

سنة الله في المجتمعات : ان يعقب الفساد عقاب ودمار

اني اود ان اخاطبكم بأمر اهمني كثيرا وهو يتعلق بما دار ويدور في الساحة اللبنانية ، وسوف اطرق الموضوع من باب غفل عنه الكثير .

فاقول ان السؤال الذي يطرح الان ليكون مدخلا للموضوع هو لماذا حل في هذا القطر او في هذه البقعة من الارض هذا الدمار والخراب ؟؟ .

ان الذي يجيب على اي سؤال يجب عليه ان يستند الى الدليل القوي البين والا فكلامه باطل مردود عليه .

وارى انه يتوجب علي ان اسلك هذا المسلك في هذا المقال .

اننا اذا نظرنا في واقع التاريخ وجدنا الحل السريع الواضح لهذا السؤال .

فالباحث في أعماق التاريخ يجد ان هناك سنة من سنن الحياة لا تتغير ولا تتبدل وهي ان الله سبحانه وتعالى يعاقب كل مذنب وظالم بما ارتكب من ظلم وبعد عن منهاجه جل وعلا . والشواهد على ذلك عديدة وكثيرة ..

ولقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز مؤيدا ذلك « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون » مبينا لنا انه سبحانه وتعالى رب العبيد لا يعاقب العبيد بظلم منه ولكن يعاقبهم بما اقترفوا من اثام .

واليك هذه الاية التي يحكي بها الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل فيقول « سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمه الله من بعدما جاءته فان الله شديد العقاب » .

فلقد بين الله سبحانه وتعالى انه قد انعم على بني اسرائيل من النعم التي لا تعد ولا تحصى ولكنهم قابلوا ذلك بالكفر والفسق والبعد عن منهاجه .

فاخذهم الله بذنوبهم .

واذا اخذ الله قوما بذنوبهم فان اخـذه اخذ عزيز مقتدر .

وقال الله سبحانه وتعالى : « قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » فبهذه الاية اقام الحجة – سبحانه – على الذين ينكرون تلك السنة وتركنا امام حجة بيضاء وسنة لا تتغير ولا تتبدل .

انه من يكفر بشرع الله ويفسق فان مصيره مصير امم لا يرى الا مساكنهم واثارهم التي تدل على هلاكهم وليعتبر بها من يأتي بعدهم .

فبعد أن استشهدنا بالتاريخ وباصدق الحديث «القران» على هذه الحقيقة الثابتة فلنرجع الى موضوعنا الاساسي ونطرح السؤال مرة اخرى .

لماذا حل الدمار في هذا القطر الشقيق .

فلو طبقنا ما سقناه وما فهمناه من ادلة في بداية المقال على أن الله سبحانه وتعالى يعاقب كل مذنب لوجدنا انها حقيقة .

فقد كانت لبنان النافذة التي يطل منها الرجل الغربي فبدلا من أن يقدم علما نافعا اخذ ينشر فساده من خلال هذه النافذة على عالمنا العربي وبالتالي على العالم الاسلامي بعد أن راجت تلك المفاسد في مجتمعه دون أن يستطيع أن يوقفها .

لقد امسى لبنان بعد ذلك بنكا لصرف البضاعة الفاسدة ومرتعا للساقطين من البشر الذين يجرون وراء شهواتهم دون خشية من الله او وازع من ضمير او مداراة لبشر ولولا نظافة هذا المقال لسقت لك ما تشمئز منه نفسك وما يتحرك له وجدانك ويستنكره قلبك المؤمن ايا كان ايمانه ضعيفا او قويا فاذا ما قرنا ذلك بالايات الكريمة وطبقنا القاعدة على القطر اللبناني وجدنا أن ما حل في لبنان من قتال ودمار ما هو الا لما اسلفناه من فسق وفجور وصد عن سبيل الحق وهذا ما اعتقده والله اعلم واني لا انكر أن في ذلك القطر اناسا صالحين ولكنهم اما ضعفاء لا يستطيعون مقاومة السيل الجارف من الانحلال . او انهم راوا المنكر وسكتوا عليه وهذه هي الطامة الكبرى حيث أن الراضي بالمنكر كفاعله .

ولا اريد بعد ذلك ان ابعد عن الموضوع الذي من اجله كتبت هذا المقال وهو نداء الى كل مسلم والى كل كويتي يأخذ العبرة من احداث لبنان .

فأقول للكويتيين عموما ، لقد انعم الله سبحانه وتعالى على ذلك البلد « الكويت » بنعم كثيرة جدا وهذه حقيقة يشعر بها من عاش في اقطار اخرى غير الكويت وعاش في الكويت ذاتها .

فاذا كنت تنكر هذه الحقيقة فانظر الى نفسك وما تلبسه الان واقول لك الان وانظر الى ما حولك وما تملكه وانظر الى الحياة التي تعيشها عموما وانظر الى من هو اسفل منك من البشر ولا تغفل كذلك عن الامان والحرية فكلها نعم لا يشعر بها الا من وقع في نقيضها .

ولسوف تتبين لك الحقيقة التي غابت عنك وعن الكثير من اخوانك هل اقتنعت الان انك تعيش عيشة يتمناها الكثير من البشر !..

فبعد أن من الله سبحانه وتعالى على هذا البلد الامن بفضله واغدق عليه نعمه ظاهره وباطنه قابل معظم مواطنينا ذلك مقابلة الجاحد النعم والتأكد للاحسان .

واذا كنت تخالفني الراي فضع يدك في يدي وهيا بنا نطوف اركان الكويت ، لنتحقق من صدق هذا الكلام .

فالقادم الى الكويت يقابله أول ما يقابله الوجه الاول الكويت الا وهي الفنادق ففيها تحيا حفلات الرقص واختلاط الحابل بالنابل وهذه الفنادق تعج ايضا بالليالي الحمراء وهذا صورة مصغرة للكويت وما يدور بها.

واذا انتقلنا بعد ذلك الى المناطق الساحلية فسوف نجد المزارع والشاليهات وفيها من الفساد ما تقشعر له الابدان .

ولا تنسى المنتجعات السياحية والوادي البحرية وعلى راسها مسيلا بيتش .

واذا لم يكن ذلك كافيا لاقتناعك .

فتعالى معي نرى ما عدته وسائل الاعلام والتي كان من المفروض أن تستخدم في الاقلال مما ذكرناه انفا . فنجدها انها قد استخدمت لترويجه وزيادته فاذا ما شاهدنا الشاشة الصغيرة « التلفزيون » الذي يدخل كل بيت ويؤثر في كل جيل فسوف تجد انه يبث ما يفسد الاخلاق ويدمر الرجولة والحياء والشرف . وأما الصحف والمجلات فهي تعرض على اغلفتها وبين صفحاتها اخر ما توصلت اليه بنت الكويت من اناقة وزينة تحت ستار ملكة

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

الغلاف او جميلة الغلاف وغير ذلك وحتى الملاحق التي تنشر لهذه الصحف فهي تعرض على صفحاتها صور العاريات الساقطات وحثالة المجتمعات الاخرى لاستفزاز غرائز الشباب واعانتهم على سلوك طريق الرذيلة .

ويعتقد اصحاب هذه الصحف انهم يصلحون ويساهمون في نهضة هذا البلد وصدق الله اذ يقول « واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » .

واذا انتقلنا بعد ذلك الى دور السينما فهي تعرض الافلام الجنسية بلا استحياء فيندر أن يوجد فيلم في هذه الايام بدون جنس فما اشبه هذه الدور بدور الرقيق الابيض في قرون الجاهلية .

واما اذا نظرنا الى الخلية الاولى في المجتمع وهي الاسرة التي اذ صلحت صلح المجتمع واذا فسدت فسد المجتمع فقد انحل في كثير منها الترابط الاسري واصبحت المادة هي الغاية والهدف متناسين قول الرسول صلى الله عليه وسلم .. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ... هذا جانب وأما الجانب الاخر فهو الاسراف في كل شيء وغفلوا عن قوله جل وعلا ووصف عباد الرحمن « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

وهذا قليل من كثير .

ولا انكر ان هناك الكثير من الامور الايجابية ولكن اذا قيس بمقدار النعمة التي انعم الله بها رجحت كفة الشر على كفة الخير .

لقد اصبحت الكويت اليوم غير كويت الامس واصبح الناس اليوم غير ناس الامس .. فلم يكن ذلك كافيا لكي تطبق علينا القاعدة والسنة التي طبقت على لبانن . وجواب ذلك لا يختلف فيه اثنان

وان كنت يا اخي ترى ان هناك دولا يروج فيها الفسق اكثر من الكويت وغيرها فأعلم ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز « فمهل الكافرين امهلهم رويدا » وان ساعة العقاب اتية لا محالة اذا ما استمروا على فسقهم وعنادهم الحق هذا اذا ما افترضنا جدلا أن العقاب لم يحل فاذا نظرنا الى المجتمع الغربي بعين ثاقبة لوجدت فعلا ان العقاب قد اشرف على الوقوع ان لم يكن قد حل فعلا .

● هل توجد أسرة في المجتمع الغربي ..

● هل توجد اخلاق أو شرف .

● هل يوجد شباب يعتمد عليه بعد ان انتشر بينهم تعاطي المخدرات والنزاعات الفوضية

يقول الشاعر :

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فأن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

● ولقد اجتاح البلاد الاوروبية هذه الايام الكثير من الاضرابات والتقلبات السياسية والفكرية وظهر الاختلاف بين ابناء تلك الشعوب .

أما آن لنا ان نرجع الى الله كفانا ما اصاب لبنان والبلاد الاخرى « ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد » .

لقد حانت ساعة الرجوع الى الله لنشعر بنعمة الايمان والطمأنينة بالقرب من الله سبحانه وتعالى تلك النعمة التي يفقدها الكثير واذا كنت لم تجربها فقد حان الوقت لنتخذها كمنهاج عملي وننظر هل تصلح او لا .

فسوف تقتنع باذن الله سبحانه على ان هذا الطريق الذي سلكته هو طريق النجاة في الدنيا والاخرة . والتجربة خير دليل .

فلقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين بحياة طيبة هانئة .

« ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض »

وقبل ان انهي مقالي هذا أريد ان ابين ان الهدف الذي من اجله كتبت ذلك وهو الشهادة امام الله . انني قد بلغت الامانة وحذرت من سوء العاقبة بسنة سنها الله ومقالي في هذه الارض .

« يا قوم اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط » .

« يا قوم اني اخاف ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح » او قوم لوط او الشعب اللبناني وما الشعب اللبناني منكم ببعيد .

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد » .

الا هل بلغت اللهم فاشهد .. الا هل بلغت اللهم فاشهد .. الا هل بلغت اللهم فاشهد .

الحلم الكبير

بقلم: ع

نطمح دائما الى ان تتحقق في ارضنا العربية الدولة المتحررة الواحدة، والمجتمع الذي لا ظالم فيه ولا مظلوم .. ونوجه انظارنا واهتماماتنا وجهودنا باستمرار صوب اهداف خارجية، نرجو عن طريق مغاضبة بعضها والتزام بعضها الاخر تحقيق حلمنا الكبير .. ويبلغ من نزوعنا الخارجي هذا ان تتجه فئة منا الى تحميل بعض الدول الكبرى المتقدمة كل أسباب تمزقنا وتبعثرنا وتأخرنا، وتتجه فئة اخرى الى الالتصاق ببعض الدول الكبرى المتقدمة علها تقضي على أسباب هذا التمزق والتبعثر والتأخر، وتقودنا الى حلمنا الكبير !!

ولم يلتفت احد منا ـ الا القلة القليلة ـ الى حقيقة ان اي حلم كبير، او هدف مصيري حاسم لن يتحقق الا بان ننظر في (الداخل) أولا، في اعماق نفوسنا، ونسيج عواطفنا، وخطوط تفكيرنا، وخلايا اهتماماتنا، واسس اخلاقيتنا، لكي نعيد تنظيم وصياغة هذه النفوس على كل مستويات الفكر والعاطفة والمطامح والاخلاق، بما يمكننا من تحقيق الشروط الاساسية اللازمة للتحرك صوب اهدافنا والاقتراب يوما بعد يوم من حلمنا الكبير !

وما كان لامة تسعى الى مصيرها ان تغفل عن هذه الحقيقة الاساسية في التعامل مع سنن التاريخ .. ولكن يبدو أن هنالك من استؤجر في قلب بلادنا لكي يصرفنا دائما عن تلمس الطريق الصحيح في الاعماق، ويوجهنا الى اهداف خارجية بعيدة المنال نصب عليها جام غضبنا مستنزفين طاقاتنا في هذا الهجوم غير المجدي، او نتعبدها ونتقرب اليها ونتكيء عليها ظانين انها ستحملنا على جناحيها السحريين الى حلمنا الكبير.

يبدو ان هنالك من يخوننا من بين ظهرانينا، وان الزعامات السياسية والفكرية والاخلاقية التي اختيرت لتنفذ هذه الخيانة، قد نجحت لحد الان في اداء الدور الذي طلب منها ان تؤديه، بل انها تزداد نجاحا يوما بعد يوم .. لانها ـ في اعقاب كل هزيمة ـ تقدر ـ باشاره بسيطة ـ ان تحرك عشرات الالاف من المواطنين لكي يرقصوا في الشوارع والساحات، ويشقوا حناجرهم هتافا ضد الامبريالية، او اكفهم تصفيقا للمستعمر الحليف.

ان هذا التأرجح المحزن بين غضب ضد عدو ما كان له ان يهزمنا لو انا عرفنا كيف ننتصر في (الداخل)، في جبهة النفس، وبين ارتماء في احضان صديق لا تهمه مصالحنا واهدافنا بقدر ما يسعى الى استغلال هذه (السذاجة) فيربث على اكتافنا ظاهرا، ويمتصنا باطنا، بما لا يدعنا، في مستقبل قريب او بعيد، نملك قطرة من دماء !

لقد طرحها القرآن الكريم قاعدة عريضة (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا مابانفسهم) .. وبدون هذا التغيير النفسي الذي هو مفتاح المصير، فسنظل ندور في الحلقه المفرغة، حتى ولو ضربنا رؤوسنا بألف جدار غاضبين او مستعطفين .. بدون هذا التغيير الداخلي، لن يكون هنالك اي نصر حقيقي على جبهة العالم .. بدون هذا التغيير الذاتي ستظل امتنا تعاني (الخيانة) الخطيرة من ابنائها انفسهم. وتحمل في دمها وخلاياها جراثيم الداء الوبيل الذي يفتك بها ويصدها عن المضي الى اهدافها بصحة وحيوية وعافية .. وترين على اعينها وافئدتها طبقة من الغبار الكثيف يحجب عنها الرؤية الحقيقية لخرائط الصراع في عالمنا، ومواقعه الاساسية، فتتخبط في الدرب، وتتلقى رؤوس أبنائها ضربات المتصارعين وهم لا يدرون أيهم العدو وأيهم الصديق.

وكيف نرجو لامة تحمل في مسيرتها حشدا من الخونة، وفي دمها كتلا من الجراثيم، وترين على أعينها طبقة من الغبار، أن تصل الى اهدافها وتحقق حلمها الكبير ؟! وصدق الله العظيم اذ يقول (أو لما اصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم انى هذا ؟ قل هو من عند انفسكم) !!

لقد منحنا القرآن الكريم بآياته الحاسمة (الطريق)، وسلمنا (المفتاح) فلنجرب مرة واحدة أن نفتح الباب الموصود بمفتاحه الحقيقي، لكي نمضي ـ من ثم ـ على الطريق الى حلمنا الكبير !



من شذرات القلم

□ **مما قيل في هم يوسف**

قال الله تعالى . ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه » .

قال احد المفسرين ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف عليه السلام ، والمراة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس ..

وكلهم قالوا ببراءة يوسف عليه السلام من الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله .. هي راودتني عن نفسي « وقوله : رب السجن احب الى مما يدعونني اليه » .

واما المراة فلقولها « راودته عن نفسه فاستعصم » وقالت « الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه » واما زوجها « انه من كيدكن ان كيدكن عظيم » واما النسوة فلقولهن « امراه العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين » وقولهن « حاشا لله ما علمنا عليه من سوء » واما الشهود فلقوله تعالى « وشهد شاهد من اهلها » واما شهادة الله تعالى بذلك فقوله عز من قائل « كذلك لنصرف عنه السوء . والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله « فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين » فاقر بأنه لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى : انه من عبادنا المخلصين فقد اقر ابليس انه لم يغوه . وعند هذا تقول : هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقراره بطهارته .

● **عظة**

يا طالبا للدعة أخطأت الطريق ، علة الراحة التعب ، ان لم تكن أسدا في العزم ولا غزالا في السبق فلا تتثعلب يا هذا ، الجد جناح النجاة وكسلك مزمن من كد كد العبيد ، تتنعم تنعم الاحرار ، من امتطى راحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر .

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

● **شجاع يخاطب نفسه**

أقول لها وقد طارت شعاعا
لدى الابطال ويحك لن تراعى
فانك لو سألت بقاء يوم
على الاجل الذي لك لن تطاعى
فصبرا في مجال الحرب صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

● فراســه

راى الشافعي ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما رجلا فقال أحدهما أنه نجار وقال الاخر : بل حداد ، فسألاه فقال : كنت حـدادا والان صرت نجارا .

● الكذب

لا يكذب الرجل الا من مهانته
أو من السوء أو قلـة الادب
لبعض جيفة كلب خير رائحـة
من كذبة المـرء في جد وفي لعب

● أعجز الناس :

قال حكيم : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .

● قديكون في المصيبة فرج :

قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار وكلب وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة ، والكلب يحرسهم والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم الخيام فجاء الثعلب فأخذ الديك فقال الرجل : عسى أن يكون خيرا ، ثم جاء ذئب فمـزق بطن الحمار فقتله فقال الرجل : عسى أن يكون خيرا ، ثم أصيب الكلب بعد ذلك فقال الرجل عسى أن يكون خيرا ثم أصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا قد سبى من كان حوله وبقوا هم سالمين ، وانمـا أخذ هؤلاء من أصوات الكلاب والحمير والديكه وكان نجاتهم في هلاك ما عندهم .

□ شقاء الجاهلية

« هذا الشقاء النريع التي تقاسيـه البشرية تحت وطاة الجاهلية الحاكمة في كل الارض .. هذا العذاب القاتل الذي يصوغ واقع الناس هذا القلق المدمر للاعصاب .. هذا الفساد الذي يوقع المظالم بالناس في السياسة والاقتصاد والاجتماع والاخلاق وعلاقات الجنسين والفن .. وكل شيء .. هذا بذاته ـــ عامل من العوامل التي ستعيد الانسان الى الله انه شقاء فوق الطاقة .. وعذاب مميت ..

وان الجاهلية لتحتمله اليوم عنادا مع الله او تحتمله في سبيل ما اتيح لها من منافـع جزئية وشهوات .

أن التدمير قد وصل الى اعماق الكيان البشرى ذاته فبدأ ينهار ..

وسينهار هذا الجيل الذي يعاند الله ..

ولكن الجيل القادم من بعد في الافاق .. جيل سيعى الدرس من الجيل المنهار .. سيعود الى الله » .

محمد قطب ـــ جاهلية القرن العشرين

□ بشرط ان لا يعلم أهل الجنة :

قال سعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي :

خرجت حاجا فملت المحمل ، فنزلـت أساير الابل ، فاتانا اعرابي فقال لي : يا فتى لمن الجمال بما عليها ؟ قلت : لرجـل من باهله قال الاعرابي : يا الله ، أن يعطي الله باهليا كل ما ارى قال سعيد : فاعجبني ازدراؤه بهم ، ومعي صرة فيها مائة دينار فرميت بها اليه ، فقال : جزاك الله خيرا وافقت مني حاجة فقلت : يا اعرابي ايسرك ان تكون الجمال بما عليها لك وانت مـن باهله ؟ قال : لا ، قلت : افيسرك ان تكون من اهل الجنة وانت باهلي ؟ قال : بشرط ان لا يعلم اهل الجنة اني من باهله . فقلت يا اعرابي : الجمال بما عليها لى وانا من باهله فرمى الاعرابي بالصرة الى ، فقلت سبحان الله . ذكرت انها وافقت منك حاجة قال : ما يسرني ان القى الله ولباهلي عندي يـد .

□ اقوال :

● قال بعض الصالحين ، مساكين اهل الدنيا ، خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اطيب ما فيها ، قيل : وما اطيب ما فيها ؟ قال : محبة الله والانس به والشوق الى لقائه ، والتنعم بذكره وطاعته .

● وقال اخر : انه ليمر بي اوقات اقول فيها ان اهل الجنة ومثل هذا أنهم لفى عيش طيب .

● وقال اخر : من قرت عينه بالله تعالى قرت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطع قلبه على الدنيا حسرات .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

الخلفيات لإلغاء المعاهدة المصرية الروسية

بقلم: نبيه عبدربه

الدوحة - قطر

الحقيقية

قد يتبادر الى الاذهان ان عدم تنفيذ الاتحاد السوفياتي لبنود اتفاقية معاهدة الصداقة الروسية المصرية ، وانحياز مصر الى المعسكر الغربي هي الاسباب المباشرة لالغاء هذه المعاهدة ، ولكن معرفة تطور العلاقات المصرية الاميركية من جهة والمصرية الروسية من جهة اخرى تؤكد لنا ان هذه الاسباب هي أسباب سطحية اما الحقيقة فهي ان الغاء هذه المعاهدة هو حلقة في المخطط الاستعماري الذي يطبق في مصر خاصة الوطن العربي بشكل عام ويهدف في المرحلة الحالية .. الى نقل الوصاية على القضية الفلسطينية من ايدي السوفيات الى ايدي الاميركان .

لقد تعرضت البلاد المحيطة بفلسطين الى مخطط استعماري مثل فيه الادوار منذ بداية القرن الحالي الثالوث الاستعماري . المتمثل في الشيوعية ، والصهيونية ، والراسمالية . وكان لكل طرف فيه دور بارز في مراحل تطبيق هذا المخطط ، ويمكن القول بأن انكلترا وفرنسا قامتا بالدور الاساسي في الفصل الاول من التمثيلية الاستعمارية ، وقد انتهى دورهما بانتهاء الحرب العالمية الثانية حيث بدات أميركا بتمثيل الفصل الثاني من هذه التمثيلية ، وقد تضافرت جهود جميع دول الكتلة الشرقية والكتلة الغربية على السواء في ايجاد اسرائيل ومدها بأسباب البناء والنماء منذ عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٥٦ تراجعت أميركا خطوة الى الوراء لتقوم روسيا بتمثيل الفصل الثالث من هذه التمثيلية ، وبقيت الوصاية السوفياتية على التحركات العربية في هذا المجال حتى عام ١٩٧١ وكانت حرب عام ١٩٦٧ ابرز مظاهر التآمر الاميركي الروسي على القضية العربية . ومنذ عام ١٩٧١ أخذت روسيا تتراجع خطوة الى الخلف لتقوم اميركا بتمثيل الفصل الرابع في التمثيلية الاستعمارية ، والذي اعتقد انه الفصل الاخير والذي ستكون نتيجته الصلح بين العرب واسرائيل على حساب الحق العربي والكرامة الاسلامية .

تتفق أميركا وروسيا اتفاقا يكاد يكون كاملا بالنسبة لوجود اسرائيل ومدها بأسباب القوة والبقاء والنماء . وقد توزعت هاتان الدولتان الادوار لتحقيق هذا الهدف ، فبينما نجد أميركا تعمل على تحقيق أهداف الصهيونية بشكل علني وايجابي نجد روسيا تعمل على تحقيق هذه الاهداف بشكل سري وسلبي ، وعلى سبيل المثال نجد انه بينما تمد أميركا اسرائيل بكل أسباب القوة العسكرية والاقتصادية ـ نجد روسيا تمد اسرائيل بالقوة البشرية والخبراء العسكريين والفنيين من ناحية ولا تمد العرب الا بالاسلحة الدفاعية بل وتمنعها عنهم في وقت يكونون فيه بأمس

الحاجة الى كل سلاح ـ كما حصل أثناء حرب عام ١٩٧٣ وما بعدها .

وإذا تعمقنا في تاريخ العلاقات الاميركية الروسية الصهيونية نجد ان الاتفاق بين اميركا وروسيا لمصلحة الصهيونية واسرائيل اتفاق أصيل لانه ينبع من الاسس العقائدية الشيوعية كما ينبع من كبار الراسمالية الاميركية ، ذلك كان (الماسونية) وهي الجناح السري لليهودية تتمركز في المراكز القيادية الرئيسية في كل من اميركا وروسيا، فأميركا تحكم بواسطة جمعية سرية يهودية تدعى (الماسونية) ينبث اعضاؤها من اليهود المتنصرين والنصارى المتهودين في قمة السلطة في الولايات المتحدة بحيث (انه لا يتقلد الرئيس الاول منصبه في الولايات المتحدة الا اذا كان حائزاً على الدرجة (٣٣) في الماسونية) . ولهذا قال الكاتب الاميركي (جون بيتي) في كتابه (الستار الحديدي الذي يحيط بأميركا) « ان جميع رؤساء الولايات المتحدة ومعاونيهم ينحنون أمام الصهيونية كما ينحني الوثني أمام القبر المقدس » .

اما بالنسبة لروسيا فان الشيوعية هي في حقيقتها حركة يهودية ماسونية في ثورتها وأفكارها وقادتها ومفكريها ، واليهود كانوا وما يزالوا يتمركزون في المراكز القيادية الحساسة في معظم الاحزاب الشيوعية بشكل عام والحزب الشيوعي السوفياتي بشكل خاص ، ولهذا ليس غريبا أن نجد الشيوعيين عربا كانوا أم عجما يؤيدون الصهيونية واسرائيل منذ قيام الثورة الشيوعية وحتى يومنا هذا ، ذلك ان الثورة الشيوعية قامت على الاسس العقائدية التي وضعها اليهودي الماسوني (كارل ماركس) حفيد الحاخام مردخاي ماركس : فقد أصدر البيان الشيوعي عام ١٨٤٨ بأمر الماسونية البريطانية التي كان عضوا عاملا فيها . فقد ورد في بيان المشرق الاعظم الفرنسي عام ١٩٠٤ « ان الماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية لان مؤسسيها كارل ماركس وانجلز هما من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثين ومن منتسبي المحفل الانجليزي ، وانهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية وبفضلها اصدرا البيان الشيوعي » . فالماسونية الدولية هي التي توجه السياستين الاميركية والروسية لتحقيق الاهداف الصهيونية . كما يعمل اعضاؤها المتمركزين في المراكز القيادية الحساسة في هاتين الدولتين على التنسيق بين جهود الدولتين الكبيرتين لتحقيق اطماع اسرائيل .

لقد قامت انجلترا بتمثيل الفصل الاول في التمثيلية الاستعمارية ضد العرب والمسلمين ، فأصدرت وعد بلفور وفي نفس الوقت أصدر لينين مرسوما عام ١٩١٧ يعترف فيه بحق اليهود في اقامة دولة لهم في فلسطين ، وفي الوقت الذي دخل فيه المستعمرون والمبشرون الغربيون الى فلسطين لتحقيق فكرة الوطن القومي اليهودي ، دخلت وفود « الكومنترين » الشيوعي الى فلسطين ايضا لتعمل جنبا الى جنب مع المبشرين والمستعمرين لتحقيق نفس الفكرة ، واذا كانت اقدام اليهود قد ثبتت في فلسطين بحماية الانجليز واموال الاميركان فان معظم المهاجرين الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨ كان من يهود المعسكر الشيوعي اذ كانت نسبتهم آنذاك اكثر من (٨٠٪) وكما يقول الزعيم الصهيوني (وايزمان) « ان الحركة الصهيونية في حقيقتها وجوهرها نشأت في روسيا ، وان يهود روسيا كانوا العمود الفقري للكيان اليهودي في فلسطين منذ قيام الحركة الصهيونية» ولما عرضت القضية الفلسطينية على الامم المتحدة عام ١٩٤٧ كان التأييد السوفياتي لقيام اسرائيل منقطع النظير، فقد كانت روسيا اول من اعترف باسرائيل واقامت معها علاقات دبلوماسية بينما كانت أميركا الدولة الثانية، وقامت روسيا عام ١٩٤٨ ، بمد اسرائيل بالرجال المدربين والسلاح والعتاد حتى ان الكولونيل (فوسته برلمان) قال في كتابه (جيش اسرائيل) « انه لولا مساعدة السوفيات للمنظمات اليهودية عام ١٩٤٨ بالسلاح والعتاد والرجال المدربين على القتال لكان من المشكوك فيه ان ينجح اليهود في تنظيم الدولة اليهودية الجديدة » .

ومنذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ أخذت أميركا على عاتقها تنفيذ المخطط الاستعماري الخاص بالقضية الفلسطينية ، وبالاتفاق مع روسيا اخذت كل دولة على عاتقها تنفيذ جزء من هذا المخطط والذي يهدف الى تقوية اسرائيل وتدعيم وجودها في المنطقة ، ومن جهة اخرى اضعاف العرب واجبارهم على الاعتراف بوجود اسرائيل واحلال السلام بين العرب واليهود في المنطقة . ولهذا عمل منفذو هذا المخطط على الابقاء على الوطن العربي بصفة عامة ودول المواجهة بشكل خاص في حالة من الضعف والاضطراب والانقسام حتى لاتقوم فيه دولة قوية تقف في وجه تحقيق هذا

المخطط ، ومن هنا نجد انه منذ عام ١٩٤١ ان الفوضى شملت كل نواحي الحياة في الوطن العربي ، فكانت الانقلابات العسكرية والمقومات السياسية والاضطرابات الاقتصادية والفوضى العقائدية والصراعات الحزبية ، هذا بالاضافة الى الهزائم المتوالية التي حطمت الروح المعنوية للعرب - او كادت - ، وكان الهدف من هذا كله استنفاذ طاقات العرب في معارك داخلية تحول بينهم وبين الاخذ بأسباب القوة والوحدة والتكامل الاقتصادي والعسكري، وفي الجانب الآخر ساد اسرائيل التقدم والاستقرار ومدتها اميركا وروسيا على السواء بكل اسباب القوة والبقاء والنماء.

ومن الطبيعي ان يشمل هذا المخطط (مصر) لما لها من اهمية استراتيجية وبشرية في الوطن العربي . ففي الخمسينات من هذا القرن سلكت المخابرات الاميركية طريق الانقلابات العسكرية للدخول الى الوطن العربي . ورغم انها نجحت باقامة انقلاب في سوريا بقيادة حسني الزعيم عام ١٩٤٩ الا انها اعتبرت نجاح الانقلاب المصري عام ١٩٥٢ بداية نجاح مخططاتها في الشرق الاوسط . يقول (مايلزكوبلاند) في كتابه (لعبة الامم) « لقد تعمقنا كثيرا في البحث ، وبدانا بدايات كثيرة غير اننا قررنا بعد ذلك ولاسباب عديدة ان مصر هي المكان الصالح لانطلاقتنا » وتكررت هذه المؤامرة في معظم الوطن العربي اذ قلما تجد بلدا عربيا لم يتعرض لانقلاب او محاولة انقلاب. واستطاعت اميركا بذلك ان توصل الى الحكم واجهات جديدة من الحكام نفذت عن طريقهم مخططاتها عرفوا بذلك ام لم يعرفوا .

وبالرغم من هذا النجاح الذي حققته اميركا في الوطن العربي الا انها شعرت انها لم تنجح في حمل العرب على الصلح مع اسرائيل لان العرب لا يثقون بأميركا على اعتبار انها السبب المباشر في وجود اسرائيل كما ان العقلية العربية كانت ترفض في ذلك الوقت اي حديث عن الصلح مع اسرائيل. ولهذا كان لا بد ان يشارك اميركا دولة اخرى ليس في نفوس العرب اي عداء نحوها . تعمل على تطويع العقلية العربية للتسليم بالصلح مع اسرائيل ، ولهذا ومنذ عام ١٩٥٦ تراجعت اميركا خطوة الى الخلف لتفسح المجال امام دخول الاتحاد السوفياتي الى المنطقة ليقوم بالدور المرسوم له . وحتى تنطلي هذه الخدعة على العرب كان لا بد ان تهيء اميركا وعملاؤها الجو لدخول السوفيات الى بلادهم فافتعلت الحوادث حتى تظهر روسيا بأنها عدوة لاسرائيل صديقة للعرب، فقامت مجموعة من اليهود بتفجير قنبلة في السفارة الروسية في تل ابيب عام ١٩٥٣ وقطعت روسيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، وقام الحكام العسكريين باعتقال الشيوعيين لاظهارهم بمظهر الوطنيين او على الاقل اظهارهم بمظهر الذين لهم وزن في الاحداث ، ومنعت اميركا مساعداتها عن الدول العربية، وحاولت تحطيم الاقتصاد المصري حينما طرحت عام ١٩٥٥ كميات كبيرة من احتياطها من القطن في الاسواق العالمية مما سبب انخفاض قيمة القطن المصري ، وعارضت الدول الغربية تأميم مصر لقناة السويس . ورفضت اميركا تمويل مشروع السد العالي . وفي الجانب الاخر كانت دول المعسكر الشرقي تمد يد المساعدة للدول العربية وتنصب من نفسها محاميا عن الحق العربي ، فقامت بشراء القطن المصري ، وايدت تأميم القناة ووعدت بتمويل السد العالي ، وامدت العرب بالسلاح بدون اية شروط سياسية وهكذا عملت اميركا على رمي العرب في احضان الكتلة الشيوعية. ليقوم السوفيات بتنفيذ دورهم في المخطط الاستعماري المذكور .

لقد اقدم السوفيات على ما اقدموا عليه من خطوات ظاهرها مصلحة القضية العربية اما هدفهم الحقيقي فقد كان كسب ثقة العرب حتى يقعوا في شباكهم ، فاذا امسك الصياد بالسمكة فعل بها ما يريد ، وهكذا كان فبينما كانت اميركا - في هذه المرحلة - تعمل على تقوية اسرائيل كان السوفيات يعملون على اضعاف العرب :

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب عسكريا . حين اعطوهم سلاحا دفاعيا فقط وقيدوا ذلك بأن لا يستعمل ضد اسرائيل بل يستعمل ضد الحكومات الرجعية والاستعمار وكانت وسيلتهم لضبط اي شذوذ للعرب عن هذه الشروط ما كان بأيديهم من خبراء وقطع غيار لهذا السلاح فقد كانوا يمنعونها عن العرب او يمنحوها لهم بمقدار تقيدهم بهذه الشروط . كما ان الخبراء الروس في الجيوش العربية - ومعظمهم من اليهود الروس - كانوا ينقلون الى اسرائيل ادق المعلومات العسكرية عن الجيوش العربية . واقوى دليل على هذا سرقة (الرادار) المصري وارساله الى اسرائيل .

ضرورة كتابة العلوم من

الحلقة
الاخيرة



للدكتور
زغلول النجار

- توصيات عامة . تكمل البحث وتفصل تطبيقاته الفنية
- تشجيع البحث العلمي في مختلف انحاء العالم الاسلامي
- ترجمة امهات الكتب العلمية وتنقيتها من اللوثات الخرافية
- اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية تبسط العلم للناس
- انشاء مركز بحوث علمي وتكنولوجي على المستوى العالمي
- انشاء اتحاد عالمي للعلماء والمهندسين المسلمين يضطلع بعدة مهام وفي نهاية البحث :
- قائمة بمراجع مختارة „ ننشر منها المراجع العربية "

وجهة النظر الاسلامية

خاتمة :

تعتبر كتابات العلوم اليوم احدى صور التحدي الحضاري الذي يواجهه المسلمون لان الغالبية العظمى منها تنطلق من مفهوم مادي بحت منكر او متجاهل لكل ما هو فوق الماده ، وما يكتب منها في عالمنا الاسلامي المعاصر يتبع — في معظمه — هذا الخط لانه يكتب عادة بلغات اجنبية وينشر في دوريات محلية او خارجية على نمط الكتابات الغربية تماما ، وحتى ما ينشر منها باللغة العربية او باللغات المحلية لا يكاد يخرج — في مجموعه — عن كونه ترجمة مباشرة او غير مباشرة للفكر الوافد بكل ما فيه من تعارض واضح احيانا مع نصوص الدين ، ومن هنا كانت الضرورة لاعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية ، واول ما يجب عمله في ذلك هو اثبات ان هذا الموقف غريب على العلم وعلى الاسلام وانه نتاج العداء التقليدي الموروث بين المشتغلين بالعلوم والكنيسة في العالم الغربي ، ثم تبيان ان العلم وما حققه من تقدم هائل في السنوات الاخيرة هو في حقيقته اكبر برهان على وجود الله ، واقوى حجة على صحة رسالاته ، وفي ذلك يسجل الاستاذ محمد فريد وجدى — رحمه الله — في خاتمة كتابه — المستقبل للاسلام — ما نصه — ان كل خطوة يخطوها البشر في سبيل الرقي العلمي ، هي تقرب الى ديننا الفطري ، حتى ينتهي الامر الى الاقرار الاجماعي بانه الدين الحق .

وفي التدليل على ذلك كتب فصلا كاملا تحت عنوان — العلم والفلسفة يهيئان العقول والقلوب لقبول الاسلام دينا عالميا يقول فيه ... نعم ان العالم بفضل تحرره من الوراثات والتقاليد ، وامعانه في النقد والتمحيص يتمشى على غير قصد منه نحو الاسلام بخطوات متزنة ثابتة ، لا توجد قوة في الارض ترده عنه ، الا اذا انحل عصام المدنية ، وارتكست الجماعات الانسانية عن وجهتها العلمية .

ويضيف ... في اثناء تمشي الانسان في هذا السبيل الادبية ، تحت ضوء العلم والفلسفة تسقط في نظره الواحدة بعد الاخرى ، جميع الاوهام الموروثة ، والتعصبات التقليدية فيرى الخضوع لها عارا عليه ، وسقوطا لكرامته ، ويعمل على تطهير قلبه منها ، واجتثاث جذورها المنبثة في اقصى ثناياه ، عادا ذلك من متممات وجوده الادبي .

فتكون النتيجة الحتمية من وراء هذه المحاولات الثقافية في هذه الناحية ، تأسس الاصول الاتية : —

اولا : زوال الوراثات الدينية .

ثانيا : انمحاء التعصب المذموم للعقائد الباطلة .

ثالثا : — قيام النظر العقلي مقام التقليد الاعمى .

رابعا : قبول كل عقيدة تسلم من النقد وتنهض بها حجة .

خامسا : الميل الى ايجاد زمالة عامة بين الناس كافة ، ومحاربة كل العقائد المفرقة للامم ، والجاعلة اياها شيعا .

سادسا : الاتجاه الى نصب العلم فاروقا بين الحق والباطل بغير اعتداد براى اية طائفة من الطوائف ، او فرد من الافراد .

... فاذا بلغ العالم هذه المرتبة من التعقل ، والخلاص من اثار الوراثة : ثم لاح له ان ينظر في الاديان التي يعتبرها اذ ذاك بقايا اثرية ، للعقلية البشرية ، تبين له انه في صميم الاسلام ، وانه في جهاده العلمي الطويل كان يعمل لاقامة دولته واعلاء كلمته وهو يتوهم انه يهدمه فيما يهدم من العقائد الباطلة ، والوساوس المعطلة ... اليست الاصول الستة التي اثبتناها هنا ، وهي اخص اصول الدستور العلمي هي نفسها اخص اصول الاسلام ، بل هي معناه وروحه

ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

والموجب لجعله دينا للعالمين كافة في كل زمان ومكان ؟

لقد كلف الاسلام كل داخل فيه أن يكون متجردا من كل ما يربطه بالماضي من دين ووراثة وتقليد ووهم وخيال ، وأن يقبل عليه خالي القلب من كل صورة ذهنية ورأي سابق ، على مثال ما يكون عليه الطفل ساعة تضعه امه .

فاذا تمت له هذه التصفية ولجل امور الدين ، امر ان يتعقلها وان ينظر في ادلتها ونهى ان ياخذ بها تقليدا مهما كانت مكانة الرجل الذي يقلده .

وكلف ايضا ان يتامل فيما نصبه الله في الكون من معالم الحق ، وأن يدرسها دراسة المتتبع لاسرار الخلق ، مخضعا كل ما يحصله لادق اساليب التمحيص والتحليل حتى لا يتورط في الاخطاء فيضل ويضل .

وهو مسئول عن كل ما يستخدمه في هذا السبيل من حواسه ومشاعره ، ومحاسب حتى على جيشات خواطره .

ويؤكد ان بوادر هذا الانقلاب الفكرى قد ظهرت في كتابات الكثيرين من علماء الغرب وفلاسفته حتى قال الفيلسوف البريطاني الشهير برنارد شو ان اوروبا لن يمضي عليها قرنان حتى تكون قد اتخذت الاسلام دينا ونحن نضيف ان من وسائل الدعم الكبرى لهذا التحول الفكرى اعادة كتابة العلوم من منطلق اسلامي لان في التوقف بالاستنتاجات العلمية عند حدود المادة انتكاص بالعلم وبالانسانية ورده بهما الى الجاهلية الاولى ، ولكنها جاهلية من يحمل بين يديه من وسائل التقدم العلمي والتقني ما يمكنه من القضاء على الانسان وكل منجزاته فوق هذا الكوكب ، ولا يحمل بين جنباته ما يمكن أن يردعه عن ذلك .

ولقد بدات بالفعل بعض المحاولات الفردية الجادة التي اخذت على عاتقها مسئولية التصدى للفكر المادى ورد اخطائه والبدء في كتابة علمية بخلفية ايمانية راسخة ولكن على الرغم من اصالة فكرها ، ووضوح حجتها — فان كتابات هذه القلة المؤمنة قد تضيع وسط تيار المد الالحادى الجارف ومن هنا كانت الضرورة لعمل شامل على مستوى العالم الاسلامي بأسره ، والذي يمكن لهذا المؤتمر ان يكون نواة طيبة له ، والتوصيات التالية ورقة عمل للبدء في التخطيط من اجله .

توصيات عامة :

١ — تشجيع البحث العلمي في مختلف انحاء العالم الاسلامي سواء كان ذلك في الجامعات او المعاهد او مراكز البحوث او المراكز الصناعية وذلك في محاولة للحد من ارسال شباب المسلمين الى بلاد غير مسلمة وهم في سن لم ينضجوا فيها بعد ذهنيا وفكريا .. وهذا لن يتطلب اكثر من الايمان بالفكرة وتوفير المناخ السليم للبحث العلمي ... فالعقول المسلمة النابغة في مختلف مجالات العلوم والتقنية اكثر من أن تحصى ، والامكانيات المادية لانشاء مراكز للبحث العلمي ومكتبات تضم امهات الكتب والدوريات والنشرات متيسرة متوفرة .

٢ — البدء في برنامج ترجمة لامهات الكتب العلمية في العالم الى اللغة العربية وتصفيتها مما بها من شوائب على هيئة تعليق للترجمة بهوامش الكتاب . ويمكن لبرنامج كذلك من تحقيق اثر كبير في مدى زمني قصير فالعالم العربي — فضلا عن العالم الاسلامي — به ما يقارب الخمسين جامعة ، بكل منها معظم التخصصات العلمية البحتة والتطبيقية ، هذا عدا مراكز البحوث والمؤسسات العلمية الاخرى والتي تضم مئات المسئولين لو كلف كل منهم بترجمة كتاب واحد في السنة في مجال عشر سنوات ان تغنى عناءا هائلا في تخصصه لامكن للمكتبة العربية في مدى الكتابات العلمية البحتة والتطبيقية .

٣ — القيام بمراجعة كتب العلوم المتداولة في العالم الاسلامي خاصة ما هو في مستوى المدارس والجامعات لتصفيتها بقدر المستطاع من كل ما ورد بها من عبارات خاطئة اسلاميا وعلميا .

٤ — مراقبة ما ينشر بالصف والمجلات او يذاع بواسطة الاذاعة والتلفزيون والرد على ما يرد بكل ذلك من تشكيك في اقرب وقت ممكن .

٥ — تشجيع نشر سلاسل من الكتب

المبسطة التي تشرح العلم من وجهة نظر اسلامية ، يكتبها متخصصون مسلمون كل فيما يخصه .

٦ ـ اعداد برامج اذاعية وتلفزيونية علمية وتكنولوجية مبسطة الهدف منها تثقيف عامة الناس وخاصتهم انطلاقا من قاعدة اسلامية .

٧ ـ انشاء مركز بحوث علمي وتكنولوجي على المستوى العالمي يقوم باستقطاب أفضل الطاقات المسلمة المنتشرة في العالم على أساس من كفاءاتها العلمية والتزامها بالاسلام ، دون أن يكون لانتماءاتها العرقية أو الشخصية دخل في الاختيار .

٨ ـ انشاء اتحاد اسلامي عالمي للعلماء والمهندسين يكون من مهماته ربط المسلمين المشتغلين بالعلوم والهندسة في مختلف انحاء العالم بعضهم ببعض وعمل حصر شامل للمتخصصين المسلمين في مختلف المجالات ويكون لهذا الاتحاد مقر دائم وممثلين في مختلف عواصم العالم الاسلامي ويعقد مؤتمره بصورة دورية ولتكن مرة كل ثلاث سنوات .

٩ ـ يضم هذا الاتحاد عددا من الجمعيات المتخصصة على مستوى العالم يكون لكل جمعية مقرها الدائم وتعقد مؤتمراتها بصورة دورية ولتكن مرة كل سنتين .

١٠ ـ يقوم الاتحاد العالمي للعلماء والمهندسين المسلمين باصدار عدد من الدوريات العلمية والهندسية شهرية أو ربع سنوية ، هدفها نشر الثقافة العلمية والهندسية بين المسلمين بصورة اعلامية جيدة لا تتعارض مع معتقداتهم ، وتكون هذه المجلات باللغة العربية وباللغات المحلية لمختلف دول العالم الاسلامي ، كما يمكن نشرها بلغات أجنبية أخرى .

١١ ـ تقوم كل جمعية من جمعيات الاتحاد الاسلامي العالمي للعلماء والمهندسين المسلمين في اختصاصها بانشاء دورية على مستوى عالمي في ذلك التخصص تكون لها هيئة ادارية متفرغة وهيئة تحريرية مختارة من كبار المتخصصين المسلمين ، وتكون مهمة هذه الدورية استقطاب بحوث العلماء المسلمين في تخصصها ونشرها بعد مراجعتها والاطمئنان الى خلوها من كل ما يتعارض مع أصول العقيدة الاسلامية في فهم واسع وادراك عميق لحقيقة المؤكدة أن الاسلام لا يحد من انطلاق العقل البشري للتأمل والتفكر والتدبر ، بل يحضه على ذلك ويشجعه .

١٢ ـ تقوم كل جمعية من جمعيات ذلك الاتحاد بتشجيع كتابة العلوم في تخصصها باللغة العربية واللغات المحلية في الدول الاسلامية الاخرى على أن يقوم بذلك علماء على قدر عال من التخصص ومشهود لهم بالورع وبالفهم الجيد للاسلام .

١٣ ـ يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتشكيل لجان تضم متخصصين في كل من مجالات العلوم البحتة والتطبيقية ومجالات الفلسفة الاسلامية ، ومجالات العقيدة وذلك مناقشة مشاكل المسلمين ووضع الحلول العاجلة لها ، والعمل على اصدار كتابات مشتركة تتكامل فيها مختلف التخصصات في محاولة لاحياء التراث الاسلامي واعادة نشره باسلوب العصر .

١٤ ـ يقوم الاتحاد مباشرة أو عن طريق جمعياته بتخصيص جوائز عينية ومعنوية لافضل البحوث التي يتم نشرها بواسطته سنويا وذلك حفزا لهم وتشجيعا للمنافسة النبيلة .

١٥ ـ تشكيل مكتب دائم لهذا المؤتمر يقوم بمتابعة تطبيق توصياته .

هذا والله من وراء القصد ... وهو الموفق وبه نستعين .

قائمة ببعض المراجع المختارة
المراجع العربية

١ ـ ابراهيم ، محمد محمود (١٩٧٢) : « اعجاز القرآن في علم طبقات الارض » ـ من نشرات اتحاد الطلاب بكلية الهندسة ـ جامعة أسيوط (مطبعة قاصد خير ـ القاهرة)

٢ ـ أبو خليل ، شوقي (١٩٧٠) : « الانسان بين العلم والدين » ـ مطبعة الانشاء (دمشق)

ضرورة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية .

٣ ـ ازيموف ، اسحق (١٩٦٥) : « الحقيقة والخيال » ـ ترجمة د . محمد جمال الدين الفندي ، د . جابر عبد الحميد جابر ـ (دار المعارف بمصر) .

٤ ـ الجسر ، الشيخ نديم (١٩٦٣) : « قصة الايمان بين الفلسفة والعلم والدين » ـ دار الاندلس (الطبعة الثانية) .

٥ ـ أحمد ، حنفي (١٩٥٤) : « معجزة القرآن في وصف الكائنات» الجزء الاول عن الخلق العام للسماوات والارض وخلق الارض واعدادها للحياة مع مقدمة هامة في فصلين ، الطبعة الاولى (مطبعة لجنة البيان العربي ـ القاهرة)

٦ ـ أحمد ، حنفي (١٩٥٨) : التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن (دار المعارف بمصر ـ القاهرة) .

٧ ـ بن نبى ، مالك (١٩٦٨) : « الظاهرة القرآنية » ترجمة د . عبد الصبور شاهين ـ دار الفكر ـ بيروت .

٨ ـ حتحوت ، حسان (١٩٧٦) : « الاجهاض في الدين والطب القانوني » (تحت النشر) .

٩ ـ خان ، وحيد الدين (١٩٦٦) : « الاسلام يتحدي » ـ مدخل علمي الى الايمان ـ تعريب ظفر الاسلام خان ، مراجعة عبد الصبور شاهين نشر دار البحوث العلمية ـ الكويت ١٩٦٩ .

١٠ ـ خان ، وحيد الدين (١٩٧٢) : « الدين في مواجهة العلم » ـ ترجمة ظفر الاسلام خان ، نشر دار الاعتصام ـ بيروت .

١١ ـ الخطيب ، عبد الغني (١٩٧٠) : اضواء من القرآن على الانسان ونشأة الكون والحياة ـ مكتبة دار الفتح ـ دمشق .

١٢ ـ خلاف ، عبد المنعم محمد (١٩٧٤) : « المادية الاسلامية وابعادها » دار المعارف بمصر ـ القاهرة .

١٣ ـ رابورت ، س. ، رايت هـ . (١٩٦٨): « العلم معنى وطريقة » ترجمة محمد أحمد بنونة ـ سلسلة دنيا العلم رقم (١) مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

١٤ ـ الراجحي ، عبد الغني عوض (١٩٧٤): « العلم والايمان في بناء الامم والمجتمعات » (مجمع البحوث الاسلامية ـ الازهر) ـ القاهرة

١٥ ـ رسل ، برتراند (١٩٥٦) : « النظرة العلمية » ترجمة عثمان نوبة ، مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .

١٦ ـ زكي ، أحمد (١٩٥٦) : « مع الله في السماء » ـ دار الهلال ـ القاهرة .

١٧ ـ زكي ، أحمد (١٩٧١) : « في سبيل موسوعة علمية » ـ دار الشروق ـ بيروت .

١٨ ـ زينو ، حسن (١٩٧١) : « التطور والانسان » ـ دار الدعوة ـ بيروت .

١٩ ـ السكري ، علي علي (١٩٧٣) : «العرب وعلوم الارض » ـ منشأة المعارف بالاسكندرية .

٢٠ ـ الصواف ، محمد محمود (١٩٦٧) : « المسلمون وعلم الفلك » ـ الدار السعودية للنشر ـ جدة .

٢١ ـ طبارة ، عفيف عبد الفتاح (١٩٦٦) : « روح الدين الاسلامي » ـ عرض وتحليل لاصول الاسلام وآدابه واحكامه تحت ضوء العلم والفلسفة ـ الطبعة السابعة ـ دار العلم للملايين ـ بيروت .

٢٢ ـ عالم الفكر (١٩٧٠) : المجلد الاول ـ العدد الاول (ابريل ـ مايو ـ يونيو ـ ١٩٧٠) عنصر الازمات ـ وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٣ ـ عالم الفكر (١٩٧٠) المجلد الاول ـ العدد الثالث ـ اكتوبر ـ نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٧٠ ـ « الانسان والكون » وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٤ ـ عالم الفكر (١٩٧٣) المجلد الثالث ـ العدد الرابع يناير ـ فبراير ـ مارس ١٩٧٣ « النشوء والارتقاء » وزارة الاعلام ـ الكويت .

٢٥ ـ العظم ، يوسف (١٩٧١) « انتصار العلمانية على الخرافة .. لا على الدين » ـ المنهزمون ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٢٦ ـ الغمراوي ، محمد احمد (١٩٣٦) « في سنن الله الكونية» مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة .

٢٧ ـ الغمراوي ، محمد احمد (١٩٥٠) : « الطواف من الفطرة » لواء الاسلام ٥ ٢٩٦ ـ ٢٩٩ ـ القاهرة .

٢٨ ـ الغمراوي ، محمد احمد (١٩٧٣) : « الاسلام في عصر العلم » ـ الدين والرسول والكتاب ـ اعداد أحمد عبد السلام الكرداني ـ دار الانسان للتاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة

٢٩ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٦١) : « من الآيات الكونية في القرآن » من سلسلة دراسات في الاسلام ، يصدرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف ـ القاهرة .

٣٠ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٦١): « الفضاء الكوني » المكتبة الثقافية : ٣٧ ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ الادارة العامة للثقافة ـ دار القلم ـ القاهرة .
٣١ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٧٢) « رسالة العلم والايمان » المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ لجنة الخبراء ، الكتاب ٩١ ، مطابع الاهرام التجارية ـ القاهرة .
٣٢ ـ الفندي ، محمد جمال الدين (١٩٧٣) « الكون بين العلم والدين » من منشورات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ لجنةالخبراء ـ جمهورية مصر العربية .
٣٣ ـ الفندي ، محمد جمال الدين ، حسن محمد يوسف (١٩٥٧)« قصة السمو اتوالارض» كتاب الشعب ـ ٢ ـ جريدة الشعب ـ القاهرة
٣٤ ـ فرج ، ابراهيم عبد القادر محمد (١٩٥٩) « علم الارض » في جزئين ـ دار الكتاب المصري ـ القاهرة .
٣٥ ـ القرطاس ، قيس (١٩٧١) « نظرية داروين بين مؤيديها ومعارضيها » مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
٣٦ ـ كانون ، أ ـ جراهام (١٩٥٨) « نظرات في تطورات الكائنات الحية » ترجمة عبدالحافظ حلمي ومراجعة د . كامل منصور ـ الناشر مكتبة الانجلو المصرية ـ القاهرة .
٣٧ ـ كاريل ، اليكسيس (١٩٣٥) « الانسان ذلك المجهول » تعريب شفيق اسعد فريد ـ مؤسسة المعارف ـ بيروت .
٣٨ ـ الكرداني ، أحمد عبد السلام (١٩٧٥) « نماذج من الاعجاز العلمي للقرآن » عن كتابات المرحوم الدكتور محمد أحمد الغمراوي ـ مطبوعات الشعب ـ القاهرة .
٣٩ ـ كيرة ، محمد السعيد (١٩٥٠) « آمنت برب السموات السبع والارضين السبع » لواء الاسلام ٥ ـ ٦٥ ـ ٦٧ ـ القاهرة .
٤٠ ـ لانداوا (ليف) ورومر (يورى) ١٩٦٩ « ما هي النظرية النسبية » ـ دار مير للطباعة والنشر ـ موسكو .
٤١ ـ محمد ، خطاب بك (١٩٥٠) « الارضين السبع » لواء الاسلام ٥ ٢٩ ـ ٣٣ ـ القاهرة
٤٢ ـ محمد ، خطاب بك (١٩٥٠) « الحجر الاسود وحقيقة عنصره » لواء الاسلام ٥ ٩٢ ـ ٢٩٥ ـ القاهرة .
٤٣ ـ محمود ، مصطفى ، (١٩٧١) « رحلتي من الشك الى الايمان » درا النهضة العربية ـ القاهرة .
٤٤ ـ مترام ، ف . هـ . (١٩٦٦) « الاساس الجسماني للشخصية » ترجمة د . عبدالحافظ حلمي محمد ، مراجعة د . محمد رشاد الطوبى سلسلة الالف كتاب رقم ٥٥١ ـ لجنة النشر العلمي بوزارة التعليم العالي . الناشر : مركز كتب الشرق الاوسط ـ القاهرة .
٤٥ ـ موريسون ، أ . كريسي (١٩٥٥) « العلم يدعو الى الايمان » ـ ترجمة محمود صالح الفلكي ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة .
٤٦ ـ منتصر ، عبد الحليم (١٩٧٣) « تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه » ـ الطبعة الخامسة شارع دار المعارف بمصر .
٤٧ ـ مونسما ، جون كلوفر ـ محرر ـ (١٩٥٨) « الله يتجلى في عصر العلم » ـ تأليف نخبة من العلماء الامريكيين بمناسبة السنة الدولية لطبيعيات الارض ترجمة الدمرداش عبد المجيد سرحان ، مراجعة وتعليق محمد جمال الدين الفندي ، نشر مؤسسة الحلبي وشركاه ـ القاهرة .
٤٨ ـ النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٦٩) « محاولات الانسان لتقدير عمر الارض » كتاب الموسم الثقافي لجامعة الكويت للعام الجامعي ٦٨ ـ ١٩٦٩ م ـ ص ٦٤٥ ـ ٥٠٥ .
٤٩ ـ النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٧٣) « الانسان والكون » مجلد محاضرات الموسم الثقافي ، حكومة ابو ظبي ٧٢ ـ ١٩٧٣ وزارة شئون الرئاسة ـ الشئون الثقافية ـ ص ١٩٥ ـ ٢٢٤
٥٠ ـ النجار ، زغلول راغب محمد (١٩٧٥) « نقد كتاب الاسلام يتحدى » (مدخل علمي الى الايمان) لوحيد الدين خان : مجلة المسلم المعاصر ، العددان ١ ، ٢ ابريل ١٩٧٥ ص ١٨٠ ـ ٢٠٦ ـ بيروت .
٥١ ـ نوفل ، عبد الرزاق (١٩٥٨) « الله والعلم الحديث » مكتبة مصر ـ القاهرة .
٥٢ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٠) « المسلمون والعلم الحديث » مؤسسة المطبوعات الحديثة ـ القاهرة .
٥٣ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٤) « بين الدين والعلم » دار مطابع الشعب ـ القاهرة .
٥٤ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٦٩) « السماء وأهل الارض » دار الشعب ـ القاهرة .
٥٦ ـ نوفل ، عبد الرازق (١٩٧٥) «الاعجاز العددي للقرآن الكريم » ـ الطبعة الثالثة ـ دار الشعب ـ القاهرة .
٥٧ ـ كنجو خالص (١٩٧١)« الطب في محراب الايمان » مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
٥٨ ـ وجدي، محمد فريد (١٩٧٢) «المستقبل للاسلام » ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ معاد طباعته .

تقويم الجهاز الاداري

(٤)

التقييم في القطاع العام بين المطلوب والواقع

اسلوب تقييم الموظف هو انعكاس مباشر لمدى نضج النظام الوضعي

« انا احكم بسهولة عن بعد ، ولكني قطعا لا يمكن ان ادير الا عن قرب »
نابليون

« الرجل المناسب في المكان المناسب »

.. مبدأ جميل وشبه بديهي ان الرجل المناسب يجب ان يكون في المكان المناسب. ولكن تحقيق هذا المبدأ يتعرض لشلل في الكثير من أجهزة الدولة القطاع العام - بالذات - يشكو من سوء عملية التقييم التي تحقق المبدأ المشار اليه .

كثيرون يعتقدون أن تعيين الموظف هو نهاية الاجراءات اللازمة لادراجه في سلك الوزارة وان بقية عمره في الوزارة هو رهن معرفته لاهل الحل والربط فهم القيمون على توثيقه وبالتالي تقديمه أو العكس .

وهذا فهم خاطىء ووضع خاطىء في آن واحد - فأنا لا انكر انه السائد في معظم أجهزة القطاع العام - ان عملية التقييم للموظف هي عملية علمية لا ينبني عليها مجرد وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بل ينبني عليها ما هو اهم منه ، الا وهو الاستقرار النفسي للعاملين في الجهاز الحكومي حيث يختفي خوف الموظف من اهماله والحيف عليه بشبح « الواسطة » مما يدعوه الى مزيد من البذل والتفاني .

ومن المفيد أن نشير الى اهم اشكال التقييم مع التحفظ على هذه الاشكال بأن لكل منها ميزاته وعيوبه ولكن تبقى افضل من الاسلوب العشوائي و « الاستمزاجي » القائم .

● **أولا : التقييم الكتابي :**

وهو يعتمد على اختبار الموظف بين فترة واخرى عبر ورقة تحوي أسئلة ، سريعة الاجابة كثيرة التنوع تستكشف بمجموعها قدرات واستعدادات الموظف . وهذه الورقة رغم أنها صماء الا ان طريقة التصميم الحديث لها جعلها اكثر نطقا بالمعلومات بحيث تضع على سبيل المثال حصة عملية امام الممتحن (بفتح التاء) وتضع لها الحلول أ ، ب ، ج ، د ، هـ (حل آخر مفتوح) ويترك المجال للممتحن اختيار أحدها أو اضافة حل للحالة . مثل هذه الاسئلة لا تحتاج لوقت طويل من الممتحن (بفتح التاء) وفي نفس الوقت تعطى مؤشرات قوية لقدراته في الاجابة بدون ارتباط بقدرته على التعبير فهو حر الاختيار وعلى مدى مئة سؤال كل مايبذله فيها هو التفكير ولا تحتاج لمجهود كتابي فالاجابة بالاشارة .

مثل هذه الطريقة جيدة بشكل عام ولكن ترتبط بتصميم ورقة الاسئلة فلو كانت

اقل من المستوى المطلوب فانها ستكون عديمة الفائدة .

وبشكل عام هذه الطريقة اصلح ما تكون في المؤسسات الصناعية وتلك التي تحتاج لاختبارات فنية في طابعها العام ومن جهة أخرى تتم على نطاق اعداد كبيرة بالمئات وربما بالآلاف وهذه الاعداد لا يمكن تقييمها بالمقابلات الشخصية او غير ذلك من الاساليب التي تستغرق وقتا اكبر من الممتحن (بكسر التاء) والممتحن (بفتح التاء) .

● **ثانيا : طريقة القياس الاجتماعي :**

وهذه الطريقة تتميز بدقة نتائجها الى درجة كبيرة تعتمد على الاحتكاك الشخصي سواء بالمقابلة او بالاشراف المباشر اثناء العمل بحيث يقف القائم على عملية التقييم على المستوى الفعلي لكل موظف يعمل في ادارته .

وهذه الطريقة تحقق ماتعجز عنه الطريقة الكتابية (السابقة) تستخدم الاتصال المباشر في الوقوف على القدرات الذهنية والعقلية للممتحن (بفتح التاء) وبالتالي فهي ادق في اعطاء الاجابة وعليه فهي انفع عند الاختيار لوظيفة تحتاج للطاقة الذهنية وللقدرة على صنع القرار ، ولكن تبقى هذه الطريقة مكلفة في الوقت والمجهود للممتحن (بكسر التاء) .

● **ثالثا ـ الطريقة الاسقاطية :**

وهي اعقد الطرق فهي من جانب تجمع بين الامتحان الكتابي (التحريري) مع المقابلة الشخصية (أي الامتحان الشفوي) ومن جانب آخر تحتاج في اعدادها لمختص في علم النفس بحيث تكون الاسئلة ذات رد واجابة مدروسة المعنى بحيث تعني كل اجابة استعداد وقدرة معينة في ذهنية الممتحن (بفتح التاء) وعليه فهذه الطريقة مكلفة جدا في الوقت والمال ولا تستخدم الا في التخصصات النادرة مثل رواد الفضاء والجواسيس .. الخ .

بشكل عام فان للتقييم اسسه واساليبه وهي تقوم بشكل مباشر على اهدافه . فالهدف من تقييم العاملين في المؤسسة هو الذي يحكم الوسيلة المتبعة وكما تبين لنا من الطرق الثلاث فان لكل ظروف مهنية ميزاتها التي تحكم طريقة التقييم .

ونحن ندعو الى اعتماد الوسائل المناسبة للخروج بنتائج افضل تمنع ما يحدث الان في كثير من قطاعات الدولة حيث العبرة ليست بالكفاءة ولا بالتقييم العملي بل بالحدس (حدس الذين هم فوق !!) وكم هي محزنة نتائج هذا الحدس اذا وقع الموظف التعيس تحت رئيس ذي حدس بليد

نحن بحاجة الى المعاني الادارية التي كانت تحكم اختيار عمر (رضي الله عنه) لقادة الفتوح فقد كان يختار بمعيار الايمان والقوة لذا كان ذا نظرة عظيمة حين اعاد تقييم قائد فتوح العراق والشام خالد بن الوليد فرأى عزله حتى لا يفتن به الناس فاذا مات قالوا : الذي قادنا من نصر الى نصر قد مات ولا نصر بعده فلو هزموا هزيمة فهي الماحقة للاسلام .. ولقد ثبتت صحة نظرته رضي الله عنه في سيرة محمد الفاتح العثماني ذلك البطل المؤمن الذي فتح نصف اوربا وبلغ روما لقد فاتته نظرة عمر رضي الله عنه فلما توفي رحمه الله تراجعت جيوش العثمانيين الاسلامية سنة بعد اخرى حتى انحسرت الى ما هي عليه اليوم فقد قال قائل الترك يومها : مات الفاتح ولا فاتح بعده .. فرحم الله عمر .

نحن بحاجة الى نظرة تقييم كهذه النظرة تقي الامة مصرعا كمصرع جيوشنا في اوربا .. ولكننا نقول انه أمر قدره الله .

نحن بحاجة الى معايير علمية ايمانية تخضع لها عملية التقييم عندها ستكون الفراسة وليس الحدس وستكون فطنة المؤمن التي في نورها رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى السماء وقال « اللهم اعز الاسلام بأحب العمرين اليك الحكم بن هشام وعمر بن الخطاب » .

هذه النظرة الفاحصة للاشخاص هي التي تؤمن لمؤسساتنا اختيار الرجل المناسب وتؤمن للعاملين فيها حقوقهم وخاصة اهل القدرة والابتكار .. تؤمنهم من سراديب النسيان والاهمال التي تحكم عملية التقييم .

ان كثيرا من رجال قياداتنا الادارية يتمركزون على مناصب بعيدة جدا عن مرؤوسيهم والبعد ليس بالضرورة بعدا مكانيا فقد يكون بعدا نفسيا يصنع حواجز وهمية بين الرئيس والمرؤوس ويقوم في ضوئه المدير بالادارة عن بعد (سواء مكاني او نفسي) ان هذه النوعية من المدراء حتما لم تسمع بمقالة نابليون حين قال « انني احكم بسهولة عن بعد ولكنني حتما لا ادير الا عن قرب » والحكمة ، ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها .. وان كانت من نابليون .

بقيــة

الخلفيات الحقيقية

لالغاء المعاهدة المصرية الروسية

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب اجتماعيا بما أثاره بينهم من خلافات كانت نتيجة المبادىء الالحادية الهدامة التي نفثوا سمومها في صفوفهم، فكان من نتيجة هذا ان فقد الناس ثقتهم بقياداتهم كما فقدوا الثقة بعضهم ببعض، فتصدعت الجبهة الداخلية للعرب ونخرت التفرقة صفوفهم حتى صاروا أشد عداء لبعضهم البعض من عدائهم لليهود، فاستنفذت طاقات العرب داخليا حتى لا تتجمع وتوجه نحو اسرائيل

لقد عمل السوفيات على اضعاف العرب اقتصاديا، فقد حملوهم من الديون نتيجة بيع السلاح لهم والذي كانت اسرائيل تستولي على معظمه بعد كل حرب. كما حملوهم من الديون اكثر من طاقاتهم حينما شجعوهم على اقامة السد العالي، هذا السد الذي أثبتت البحوث والتجارب العملية بأنه اضر بالزراعة المصرية ضررا فادحا، مما جعل مصر مدينة للسوفيات بأكثر من أربعة الاف مليون دولار، ولا شك ان هذه الديون كانت وما زالت تستعمل وسيلة من وسائل الضغط على العرب وكبح جماحهم للسير في الطريق الذي يريده المستعمرون..

وعليه فان روسيا قد قامت بدورها في الوطن العربي وانتهى دورها عمليا بعد حرب عام ١٩٦٧ الا انها لم تبدأ في التراجع الى الخلف لتحل محلها اميركا الا في عام ١٩٧١، ويعتبر تصريح كيسنجر عام ١٩٧٠ أول بادرة في هذا المجال حين قال « ان نية اميركا طرد القوات السوفياتية من المنطقة» وفعلا حدثت عدة انقلابات في الدول الاشتراكية العربية كمصر وسوريا والسودان والعراق كان الهدف منها تصفية النفوذ الشيوعي في المنطقة، ثم تتابعت الاحداث لتؤكد هذه الظاهرة:

فانشقاق الاحزاب اليسارية في الوطن العربي، ومحاربة وسائل الاعلام للاحزاب والمبادىء الشيوعية بشكل مركز، واطلاق بعض الحريات للشعوب التي حرمتها منها الانظمة الاشتراكية، كل هذا يدل دلالة قاطعة على ان اميركا بدأت مرحلة جديدة في المخطط الصهيوني الاستعماري الهدف منه الابقاء على العرب في حالة ضعف وفوضى وعدم استقرار وتكريس الهزيمة عليهم بتحقيق الصلح بينهم وبين اسرائيل. وقد عبر عن فكرة التسليم للوطن العربي التي حدثت بين اميركا والسوفيات الرئيس أنور السادات حينما اعلن في مؤتمر قمة الرباط « بأن الذي دفع مصر الى التوجه نحو اميركا هو اصدقاؤنا السوفيات لان في يدها الحل لمعظم مشاكلنا مع اسرائيل ».

عندما سمحت أميركا للنفوذ السوفياتي بالتسلل الى المنطقة، كانت توقن بأن الفقير الضعيف سيعود يوما الى رحاب الغني القوي، مهما طالت المدة ونأت الديار، كما أن العرب سيملون الاشتراكية يوما ما لانها زادتهم فقرا وتأخرا كما ان طول العشرة تولد السآمة، وقد حصل ما توقعته اميركا فعلا، ومهما يكن من امر فان المرحلة الجديدة في المخطط الاستعماري والتي بدأت اميركا بتنفيذها هي استمرار للمراحل السابقة الهدف منها تكريس الفوضى والضعف والهزيمة على العرب، ولهذا كان الضغط الروسي على مصر حتى الغت معاهدة الصداقة حتى يرتمي العرب ثانية في احضان اميركا ويبذلون اموالهم لشراء السلاح من المعسكر الغربي لان الاسلحة الروسية ستتحول الى حديد خردة بعد مدة، كما ان تحول المنطقة من الاشتراكية الى الراسمالية سيكرس الفوضى السياسية فيها، وتحول العرب من السلاح الشرقي الى السلاح الغربي سيكرس الفوضى العسكرية والاقتصادية عندهم لان السلاح يحتاج الى اموال كما تحتاج الجيوش الى اكثر من عشر سنوات حتى تستطيع التدريب الكامل على السلاح الجديد، وهذا يجعل العرب يدورون في دائرة لا نهاية لها ويتقدم عدوهم وهم يتأخرون، ويتقوى عدوهم وهم يضعفون ويتحد عدوهم وهم يتفرقون، ويستقر وهم في تيههم يعمهون « وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ».

حول مؤامرة

تمثيل الرسول عليه الصلاة والسلام

وتمثيل صحابته الكرام رضوان الله عليهم حرام .. ان يقدم اناس على ذلك وهذا هو الدليل

تمثيل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام لا يجوز ، بنصوص القرآن والسنة النبوية واجماع المسلمين وقد يكون ذلك كفرا وزندقة . وكما لايجوز تمثيله صلوات الله عليه ، لا يجوز حضور تمثيله ، ولا الموافقة عليه، ولا مساعدة مرتكب ذلك باي نوع من انواع المساعدة ، اذنا له ، أو تصويرا للكعبة المشرفة ، أو مكة المكرمة ، والضريح النبوي ، والمدينة المنورة ، أو اي شيء في معناها ، ليظهر حاكيه عليه الصلاة والسلام في منزل الوحي ، ودار ولادته ، ومرتع صباه ، ودار هجرته ومدفنه صلوات الله وسلامه عليه .

ومرتكب ذلك بالتمثيل بنفسه ، أو الحضور فيه ، أو معاونته ، أو الموافقة عليه بفتوى ، أو جاه ، أو نفوذ أو اي شيء يكون منه لعمل ذلك التمثيل ، فاعل ذلك بنفسه ، أو بتأييده ، ولو باللسان ، فضلا عن المشاركة ملعون بلعنة رسول الله صلوات الله عليه وسلامه عليه ، ومع اللعنة يعاقب أيضا بالطرد من بلده والنفي من بين قومه وعشيرته .

كذلك لا يجوز ويحرم تمثيل آل بيت النبوة ، وأصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، ويجب احترامهم بأمر الله تعالى وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والممثلون اهل لعب ومجون ، واهل كذب واستخفاف ، وقد يصل بهم اللعب في التمثيل والكذب الى الاستخفاف بمن يجعلونه غرضا لذلك التمثيل وهدفا ، واذ ذاك يصبح التمثيل كفرا وزندقة ، عقوبته القتل بلا استتابة ، ولا يبقى حكمه عدم الجواز والحرمة فقط . ولا يكفي في

عقوبته اللعنة لمرتكبه والساعي فيه والنفي من البلاد فقط .
ونص التحريم من القرآن الكريم قوله لمن جعلوا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه هدفا للعبهم « ولئن سألتهم ليقولن : انما كنا نخوض ونلعب قل : أبا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون ؟ »
قال ابن العربي المعافري : لا يخلو ان يكون ما قالوه من ذلك جدا أو هزلا ، وهو كيفما كان كفر ، فان الهزل بالكفر كفر ، لا خلاف فيه بين الامة .
ونص التحريم من السنة النبوية ، قصة الحكم بن أبي العاص الاموي ، ومحاكاته للنبي صلوات الله وسلامه عليه ، قال ابن عبد البر الاندلسي : كان الحكم يحاكي النبي صلى الله عليه وسلم في مشيته وبعض حركاته ، أي كان الحكم يمثل النبي صلوات الله عليه ، وكان الحكم من مسلمة الفتح ومطلقيهم .
ذكروا ان النبي صلوات الله وسلامه عليه كان اذا مشى يتكفأ ، وكان الحكم بن أبي العاص يحكيه يمثله - فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرآه يفعل ذلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ .
واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : كان الحكم يجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فبصر به عليه الصلاة والسلام ، فقال : كن كذلك . فما زال يختلج حتى مات .
وروى الفاكهي : ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلعن الحكم ابن أبي العاص ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة الى الطائف .
وروى ابن أبي خيثمة وغيره بعدة أسانيد عن عائشة ام المؤمنين انها قالت لمروان : فاشهد ان رسول الله صلى الله عليم وسلم لعن اباك وانت في صلبه . ورواه النسائي والحاكم وابن مردويه وغيرهم ورواه الاسماعيلي وسكت عنه الحافظ ، وهو بسكوته عنه يعتبر صحيحا حسب قاعدته ، وكذلك قال له أخوها عبد الرحمن : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اباك رواه البزار وحسنه الهيثمي .

وورد ذلك عن الحسن والحسين ابني علي عند أبي يعلى في مسنده .
وورد أيضا عن ابن الزبير عند احمد والبزار في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، وصححه الهيثمي . وعن عمرو ابن مرة الجهني رفعه : فعلى - الحكم - لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، رواه الطبراني ووثقه الهيثمي ، وورد لعنه عن عبد الرحمن بن عوف عند الحاكم ، وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني ، وعن عطاء الخراساني مرسلا عند الفاكهي ، فهو برواته العشر متواتر ، وصححه الحاكم والحافظ والهيثمي .
واخرج ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده الى قاسم بن أصبغ في سننه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجل لعين ، قال : فدخل الحكم بن أبي العاص ، ورواه احمد والبزار في مسنديهما ، والطبراني في معجمه ، وصححه الهيثمي .
وهجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت شاعر رسول الله عليه الصلاة والسلام : مروان ولد الحكم فقال :

ان اللعين أبوك فارم عظامه
ان ترم ترم مخلجا مجنونا
يمسى خميص البطن من عمل التقى
ويظل من عمل الخبيث بطينا

وقال الحافظ في الفتح : وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان .. اخرجها الطبراني وغيره بعضها جيد .
وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان : لما ولي أبو بكر الصديق الخلافة ، كلم في الحكم أن يرده من الطائف الى المدينة فقال : ما كنت لاحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقصة الحكم في محاكاته وتمثيله للنبي صلوات الله وسلامه عليه ولمشيته وحركاته دليل على عين النازلة كما يقول الفقهاء وعلماء المناظرة .
وتمثيل الحكم للحركات النبوية والمشية النبوية اما ان يكون ذلك منه استهزاء برسول الله والرسالة ولو كان استهزاء كان الحكم مرتدا ، وجزاء المرتد المستهزى برسول الله والرسالة ، القتل باجماع الامة ، كان المستهزىء مسلما أو ذميا ، كما نص على ذلك علماء جميع المذاهب وفي هذه المسألة صنف أبو العباس ابن تيمية

كتابه الكبير : الصارم المسلول على شاتم الرسول .

واما أن يكون الحكم بتمثيله للحركات النبوية والمشية النبوية متلاعبا فقط ، واكتفاء رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بلعنه ونفيه ، دليل على اعتباره له بلعب ، ولذلك لم يقتله ، وبذلك يتم المقصود من الحكم على تمثيل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من انه لعب وليس استهزاء .

فصح بهذا الدليل ان التمثيل برسول الله والرسالة لعب ، واللعب بذلك حرام لا يجوز ، ملعون اللاعب بفعله وحضوره وتأييده ، ومع اللعنة حكمه أن ينفى من بلاده الى بلاد لا عشيرة له فيها ولا أهل ، كما نفي الحكم من المدينة المنورة من بين اهله وولده وعشيرته الى الطائف ، حيث عاش غريبا مطرودا بقية حياة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، وفي خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وفي خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه ، والى سنوات من الخلافة العثمانية .

والممثل يتخيل ويكذب في كلامه على الذين يمثلهم ، يكذب عليهم قولا فيما تخيل عنهم انهم قالوه ، ويكذب عنهم في محاكاة حركاتهم وتصويرها الناس في حركات اعضائه من قيام وقعود وضحك وبكاء وحزن وفرح ، فالممثل كاذب في تمثيله بحاله ومقاله ، والممثل لرسول الله يكون كاذبا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

وفي الحديث المتواتر عن مائتي صحابي عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

وكما قال ابو العباس ابن تيمية : وليس يخفى ان من كذب على من يجب تعظيمه ـ كرسول الله ـ فانه مستخف به مستهين بحقه .

وعقوبة الكاذب على رسول الله القتل ، لقد اجمع الفقهاء على ذلك كما قال ابن تيمية ، وقتل الخلفاء الكذبة على رسول الله في عهود مختلفة .

وقد أمر الله تعالى الناس كل الناس بتعظيم رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، واحترامه وتعزيزه وتوقيره ، زيادة على الايمان بنبوته ورسالته وانه خاتم الانبياء ، وانه مرسل الى الناس كافة الى يوم القيامة فمن مثله بشخصه الكريم جسما أو كلاما أو حركات يكون متلاعبا والتلاعب مناف للتعزيز والتوقير والتعظيم والاحترام .

قال أبو العباس ابن تيمية : ان الله سبحانه وتعالى أوجب لنبينا صلى الله عليه وسلم على القلب واللسان والجوارح حقوقا زائدة على مجرد التصديق بنبوته. قال :

ومن حقه : ان يكون أولى بالمؤمنين من انفسهم « النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم » ومن حقه : أن يكون احب الى المؤمن من نفسه وولده وجميع الخلق .

« قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره » .

وفي الصحيحين : لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين . ومن ذلك ان الله امر بتعزيزه وتوقيره ، « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا . »

قال : والتعزيز اسم جامع لنصره وتأييده ومنعه من كل ما يؤذيه . . والتوقير اسم جامع لكل ما فيه سكينة وطمأنينة من الاجلال والاكرام وان يعامل من التشريف والتكريم والتعظيم بما يصونه عن كل ما يخرجه عن حد الوقار .

ومن ذلك انه حرم التقدم بين يديه بالكلام حتى يأذن ، وحرم رفع الصوت فوق صوته ، وان يجهر له بالكلام كما يجهر الرجل للرجل ، واخبر ان الذين ينادونه وهو في منزله لا يعقلون ، لكونهم رفعوا أصواتهم عليه ، ولكونهم لم يصبروا حتى يخرج اليهم . قال : واخبر ان ذلك سبب حبوط العمل ، فهذا يدل على انه يقتضي الكفر ، لان العمل لا يحبط الا به .

واخبر أن الذين يغضون أصواتهم عنده هم الذين امتحنت قلوبهم للتقوى ، وان الله يغفر لهم ويرحمهم :

« يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة ، واجر عظيم . ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ، ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم .

قال : ومن ذلك : ان الله حرم على الناس ان يؤذوه بما هو مباح ان يعامل به بعضهم بعضا ، تمييزا له ، مثل ان ينكح أزواجه من بعده .

« وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما » .

قال : ومن ذلك انه خصه بالمخاطبة بما يليق به فقال : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا». فنهى الله ان يقول احد من الناس يا محمد او : يا ابا القاسم ولكن يقولون : يا رسول الله يا نبي الله .

قال أبو علي : واذا ذكر في غيبته حيا او ميتا يقولون : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال : البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي .

وقال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله: وكيف لا يخاطبه الناس بذلك والله سبحانه وتعالى اكرمه في مخاطبته اياه بما لم يكرم به أحدا من الانبياء .

فلم يدعه باسمه في القرآن ، بل يقول « يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك .. يا أيها النبي انا احللنا لك ازواجك .. يا أيها النبي اتق الله .. يا ايها النبي انا أرسلناك شاهدا .. يا ايها النبي حسبك الله .. يا أيها المزمل قم الليل .. يا أيها المدثر قم فأنذر . » قال : مع انه سبحانه وتعالى قد قال للانبياء قبله : « يا آدم اسكن انت وزوجك .. يا آدم انبئهم بأسمائهم .. يا نوح انه ليس من أهلك .. يا ابراهيم اعرض عن هذا .. يا موسى أني اصطفيتك على الناس .. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض .. يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك . قال : وقداوجب الله على جميع الخلق ان يقابلوه من الصلاة والسلام والثناء والمدحة والمحبة والتعظيم والتعزيز والتوقير والادب معه في الكلام والطاعة للامر والنهي . قال :

ومن ذلك ان الله رفع له ذكره فلايذكر الله سبحانه الا ذكر معه ، ولا تصح للامة خطبة ولا تشهد حتى يشهدوا انه عبده ورسوله ، واوجب ذكره في كل خطبة ، وفي الشهادتين اللتين هما أساس الاسلام، وفي الاذان الذي هو شعار الاسلام ، وفي الصلاة التي هي عماد الدين . قال :

وقرن الله ذكره بذكره ، وجمع بينه وبينه في كتابة واحدة ، وجعل بيعته بيعة له ، واذاه اذى له الى خصائص لا تحصى.

« ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم . من يطع الرسول فقد اطاع الله . ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا . » قال: وكان من ربه بالمنزلة العليا التي تقاصرت العقول والالسنة عن معرفتها ونعتها ، وصارت غايتها من ذلك بعد التناهي في العلم والبيان ، الرجوع الى عيها وصمتها . قال : فمن ذلك ان الله تعالى امر بالصلاة عليه والتسليم بعد ان اخبر ان الله وملائكته يصلون عليه والصلاة تتضمن ثناء الله عليه ، ودعاء الخير له ، وقربته منه ورحمته له ، والسلام عليه يتضمن سلامته من كل آفة ، فقد جمعت الصلاة عليه والتسليم جميع الخيرات ، ثم انه يصلي سبحانه عشرا على من يصلي عليه مرة واحدة ، حضا للناس على الصلاة عليه ، ليسعدوا بذلك ، وليرحمهم الله بها .

ويقول ابو علي ــ كما قال ابو العباس رحمه الله ــ فلرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود ولواء الحمد الذي تحته كل حماد، صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات واعلاها واكملها وانماها كما يحب سبحانه وتعالى أن يصلى عليه ، وكما ينبغي ان يصلي على سيد البشر ، والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته أفضل تحية واحسنها واولاها وابرها واطيبها وازكاها صلاة وسلاما دائمين الى يوم الثناء ، باقيين بعد ذلك ابدا رزقا من الله ما له من نفاذ .

فممثل رسول الله متلاعب به متماجن، ومفتر عليه كاذب ، ومستهين برسول الله وحقه ، لا ادب عنده معه وغير معظم له ، ولا محترم ولا معزز ولا موقر ، ومن كان كذلك من الناس فهو عاص لله ولرسوله مخالف لكتاب الله وسنة نبيه ، وعليه ما على العصاة من لعنة وطرد وعقوبة ومقت .

وبذلك صح الاجماع من الامة على ان التمثيل برسول الله حرام ، والأجماع حجة ثالثة ، وكتاب ابن تيمية الصارم المسلول ، هو بصفحاته الستمائة بيان لهذا الاجماع ودليل تفصيلي عليه .

« البقية في العدد القادم »

بقيــة

« جمعية الهلال الاحمر الكويتي »

من خيام وادويه وسيارات اسعاف ، كما ويتم تزويد استراحة الحجاج بكل ما يلزمها كما توفد الجمعية مسعفا مع كل حملة حج وتزوده بالادوية اللازمة لتقديم خدمات الاسعاف الاولى لحجاج الحملة خاصة اثناء الطريق بالتعاون مع بعثة الحج الطبية

● — **الخدمات بمراكز الاسعاف على الشاطىء :**

اقامت الجمعية ثلاثة مراكز اسعاف على الشاطىء الاول مقابل قصر السلام والثاني مقابل مبنى التلفزيون والثالث مقابل المسيلة بيتش ، وهي مزودة بجميع وسائل الاسعاف وانقاذ الغرقى ، ويعمل بها عدد من متطوعي الجمعية تحت اشراف أطباء الجمعية .

الخدمات الاجتماعية

● — **الاشتراك في احتفالات يوم الاسرة :**

احتفالا بهذه المناسبة يقوم متطوعو ومتطوعات الجمعية بزيارة أسر الشهداء والاطفال والمرضى والعجزة والمحتاجين وتوزع عليهم الهدايا وقضاء بعض الوقت معهم للترفيه عنهم في هذه المناسبة .

● — **المعسكرات التدريبية :**

تفتتح الجمعية سنويا معسكرا تدريبيا للفتيان بقطعة الارض المخصصة له بطريق الجهراء ويشرف على المعسكر نخبة من قادة فتيان الهلال الاحمر ويوضع للمعسكر برنامج ثقافي وتدريبي واجتماعي لهؤلاء الفتيان .

● — **زيارة المرضى والاطفال في الاعياد الاسلامية .**

يقوم متطوعو ومتطوعات الجمعية بزيارة المرضى والاطفال بالمستشفيات ودور الطفولة والعجزة والتأهيل المهني لتوزيع الهدايا والحلوى عليهم كما يقضون معهم بعض الوقت وذلك في عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك مما يدخل البهجة والسرور الى نفوسهم .

● — **اقامة الدورات التدريبية على اعمال التفصيل والخياطة :**

اقامت الجمعية ثلاثة دورات تدريبية على اعمال التفصيل والخياطة للمواطنات والمقيمات وقد تم تخريج عدد (١٠٢) متدربة من هذه الدورات .

●● **في المجال الخارجي**

تقوم الجمعية بواجبها الانساني نحو المتضررين ومنكوبي الحرب والكوارث الطبيعية في مختلف دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية والاسلامية الشقيقة .

وقد بلغ مجموع ما تبرعت به الجمعية لمنكوبي الحروب والنكبات العامة خارج البلاد منذ تأسيسها في عام ١٩٦٦ وحتى نهاية عام ١٩٧٥ كما يلي :

الجمعيات العربية	٣٣٦٨٣٣	دينار كويتي
الجمعيات الاسلامية	٥٣١٣٣	دينار كويتي
الجمعيات الاخرى	٤٤٩٠	دينار كويتي
المجموع	٣٩٤٤٥٦	دينار كويتي

هذا بالاضافة الى الدور الكبير الذي قامت به الجمعية في حربي يونيو ٦٧ واكتوبر ٧٣ حيث وضعت كل امكانياتها في خدمة معركة الشرف لتحرير الارض العربية المغتصبة ولقد قبل المواطنون والمقيمون الكرام على التبرع بكل ما تجود به نفوسهم الخيرة وقدموا للجمعية كل غال ونفيس لاشقائهم في الدول العربية المتضررة من العدوان الصهيوني الغاشم وقد ارسلت الجمعية بعثات طبية مزودة بسيارات الاسعاف والادوية والمعدات الطبية الى كل من مصر وسوريا والاردن كما ارسلت كميات كبيرة من المواد الغذائية والاغطية والملابس بلغت قيمتها في عامي ٦٧ ، ١٩٦٨ ما يقارب ثلاثمائة الف دينار وفي عام ١٩٧٣ ارسلت الجمعية معونات عينية ونقدية بيانها كالاتي :

مصر	٧٤٣٣٩	دينار كويتي
سوريا	٨٢١١٣	دينار كويتي
فلسطين	١٤٠٢٣	دينار كويتي
المجموع	١٧٠٤٧٥	دينار كويتي

● — **المساعدات الصحية لاشقائنا في الجمهورية العربية اليمنية :**

اوفدت الجمعية فريقا طبيا للعمل بصفة دائمة بمستشفى باجل بالجمهورية العربية اليمنية منذ عام ١٩٧٠ لتقديم الخدمات الطبية للشعب اليمني الشقيق ، ويتكون الفريق من طبيب وطبيبة وصيدلي ومتطوع وتقوم الجمعية بتزويده بالمعدات الطبية والادوية وسيارات الاسعافات بصفة دائمة وقد كان للخدمات الصحية التي قدمها الفريق الطبي هناك اثر كبير في نفوس ابناء اليمن الشمالي .

وقد بلغ عدد المرضى الذين عولجوا بالمستشفى بمعرفة الفريق الطبي للجمعية خلال المدة من عام ٧٠ حتى نهاية ابريل ١٩٧٦ (٢٣٠٠٧٠) حالة وعدد العمليات التي اجريت (٣٠٧٢) كما بلغ عدد المترددين على العيادة الخارجية لنحقن والغيار (٦٨٧٧٨) وبلغ عدد من اجريت لهم نحوصات مخبرية (٣٦٧٢) ومجموع من اجريت لهم مفحوصات بالاشعة (٨١٢) .

المسلمون في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية

البانيا تمحو الاسماء الاسلامية بعد محو مضمون الاسلام

اعداد قسم الترجمة

يهتم الاعلام العالمي بالازمة السياسة القائمة حاليا داخل النظام الالباني ويراقب الصراع الدائر بين العناصر المتطرفة والمعتدلة داخل الحزب الشيوعي الحاكم.

ويتابع المهتمون تطورات العلاقات بين الصين وحكومة البانيا واثارها على العلاقات مع غرب أوربا وشرقها وصلة ذلك كله بالصراع في قمة الدولة الستالينية بين الرئيس انور خوجه وخصومها وما آل اليه ذلك الصراع من سقوط بعض الوزراء وطردهم من قيادة الحزب.

في غمرة هذه الاحداث ينسى الناس ان البانيا ليست ملكا لاي طرف من هذه الاطراف ولا تنتمي لاي منها - فهي بلد اسلامي، بل هي البلد الوحيد المسلم في أوربا - وان الصراع فيها لا يمكن ان تطمس حقيقته فهو الصراع بين الامة المرتبطة روحيا وحضاريا وتاريخيا بالاسلام وبالعالم الاسلامي .. ولن تفلح كل الجهود الخاسرة في طمس هذه الحقيقة لان وطنا بحاله وشعبا بحاله لن يسرق في يوم وليلة .. ويعود الناس في مناقشة قصيرة هل ينتمي لكتلة موسكو ام تنجح الصين في ربطه بأوربا الغربية ؟؟

قبل أشهر قليلة كان أنور خوجه زعيم الحزب الشيوعي الحاكم مشغولا بحرب دون كيشوتيه ضد الاسماء الاسلامية وقد أصدر قانونا بالغاء كافة الاسماء الاسلامية واختيار أسماء البانية غيرها - والاسماء الاسلامية محمد واحمد وعبد الله وغيرها هي أسماء البانية باعتبار أن الشعب الالباني مسلم بنسبة تزيد على ٧٠٪ وقد ظلت هذه الاسماء هي آخر المظاهر الاسلامية التي يتشبث بها المسلمون الالبان لتأكيد هويتهم، ولكنها ظلت تؤرق الرئيس الملحد الذي ما فتىء يتباهى أمام العالم بأن البانيا هي الدولة الملحدة الاولى في العالم أما الاسماء الشريفة التي ينادي بها القانون الجديد هي التسمي بأسماء الالات والادوات الصناعية والجرارات. وستقوم السلطات باختيار أسماء لكل من يتردد في ذلك كما أنه لن يتمكن من اجراء أي معاملة رسمية بدون الاسم الجديد.

ومنذ العام ١٩٦٧، منعت جميع الممارسات الدينية في البلاد بقانون صدر في ذلك الحين. وبما ان الحزب الحاكم ينتهج نهجا ستالينيا ويفخر بالانتساب الى ستالين فقد طبقت جميع الاجراءات المعروفة في روسيا الثلاثينات لقمع المواطنين وتنفيذ خطط الحزب. وحولت ٢٠٠٠ من أماكن العبادة اسلامية ونصرانية الى متاحف وحظائر للماشية ودمر البعض الاخر. وقد عمدت السلطات بعد الحرب العالمية الاخيرة مباشرة الى التسلل الى المنظمات الاسلامية وتطويقها لخدمة السلطة الشيوعية. وقد خدمت الدعاية الرسمية بقسط وافر في اغداق الوعود بالحريات والتعاون مع المؤسسات الدينية. وبالفعل تحالفت معها احدى الطوائف « بكتاشي » التي يتعبد رهبانها في خلوات منعزلة ويطلقون على انفسهم لقب الاتقياء، ولعبوا دورا هاما في الكفاح من اجل الاستقلال الوطني، ولكن النتيجة كانت مجازر دموية رهيبة لتأسيس « دولة الالحاد الاولى في العالم ».

ولكن على الرغم من كل ما تعرض له الالبان فان الشواهد التي تتسرب خارج الستار الحديدي تبشر بصمود باسل ومقاومة مؤمنة دفاعا عن العقيدة الاسلامية وتمسكا بالدين الاسلامي. ولعل أبرز شاهد على ذلك هو الحديث الذي لا ينقطع في الاعلام الالباني عن الحرب المستمرة ضد بقايا الاسلام. وبالاضافة الى ما ينقله الزوار الاجانب من انطباعات مطمئنة.

ولقد تحدثت تقارير مؤكدة عن الاقبال المنقطع النظير على صيام رمضان في العام الماضي في طول البلاد وعرضها.

ايران بعد تركيا تسمح بفتح مكتب لمنظمة التحرير

اسطنبول ـ الوكالات ـ اعلن وزير خارجية ايران السيد عباس علي خلعتبرى أن بلاده قررت السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بافتتاح مكتب لها في طهران

وقد أعلن السيد خلعتبرى ذلك بعد انتهاء الجلسة الاخيرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول أمس .

وجدير بالذكر أن تركيا كانت قد اتخذت قرارا مماثلا يوم افتتاح المؤتمر .

تنفيذ الاعدام بالرصاص بقائد محاولة الانقلاب في نيجيريا

أعلن راديو لاغوس أنه قد نفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في اللفتنانت كولونيل ب . س . ديمكا الضابط الذي تزعم حركة انقلاب فاشل في نيجيريا في ١٣ شباط ـ فبراير الماضي .

وكان قد تم اعدام ٢٠ شخصا في ١١ اذار ـ مارس الماضي لدورهم في محاولة الانقلاب التي لقى فيها الجنرال مرتضى الله محمد رئيس الدولة مصرعه . وقد هرب الكولونيل ديمكا عندما فشل الانقلاب الى ان تم أسره في ٥ اذار مارس الماضي . واعلنت الحكومة في ذلك الوقت أن محاولة الانقلاب كانت تهدف الى اعادة الجنرال يعقوب غوون الى السلطة بعد أن كان قد اطيح به من رئاسة الدولة في تموز يوليو عام ١٩٧٤ .

وقد أذاع نبا اعدام الكولونيل ديمكا الذي يبلغ ٣٣ عاما من العمر اللفتنانت جنرال اولاو سيغان اوباسانجو رئيس الحكومة العسكرية الاتحادية . وأبلغ النيجيريين ايضا ان بريطانيا رفضت تسليم الجنرال غوون البالغ من العمر ٤٠ عاما الذي يقوم الان بالدراسة في احد جامعات بريطانيا .

مقال مهم ـ في الاعتصام

ندعو المسؤولين هنا وفي المنطقة لدراسة

التجربة الاجتماعية في مصر . من خلال الغزو الفكري والاجتماعي

الماركسية والفرويدية والوجودية والمادية والشيوعية والعلمانية

لازالة الذاتية العربية واذابة الكيان الاسلامي

نشرت الزميلة « الاعتصام » ــ في القاهرة ــ مقالا مهما عن خطر الماركسية والفرويدية والوجودية والعلمانية على المجتمعات الاسلامية وكيف ان هذه الدعوات الهدامة قد اثرت في تكوين الاجيال في مصر تاثيرا سيئا بالغ السوء واذ ننشر من هذه المقالات فقرات فاننا نقرنها بتحذير المسؤولين هنا وننبههم الى ضرورة مطاردة مثل تلك النزعات قبل ان تستفحل .

ان النظرة السريعة الى الصحف المصرية فى هذه الايام تكشف عن ظاهرة خطيرة ، قد اصبحت واضحة فى مجتمعنا عميقة الاثر والدليل على ذلك .. الانحراف الخطير الذى يتردى فيه شبابنا وبناتنا فى غياب منهج للتربية الاسلامية يصاحب ويرافق بناء هذه الاجيال الجديدة فى الاسرة وفى المدرسة وفى الشارع وفى المجتمع على النحو الذى يحميه من غائلة الأخطار والتحديات التى تجتاحه بشدة .. وان هذه المادة التى تقدمها الصحف لتلك الاحداث المتوالية لتلفت النظر الى ان هناك شيئا من ورائها هو **غيبة الآباء والأمهات غيبة تامة عن واجبهم المقدس فى رعاية هذه الاجيال وتوجيهها وحمايتها مما تردى فيه من اخطار على نحو يكاد يصل الى القول بان الاباء والامهات يشاركون او يحرضون ابناءهم وبناتهم على سلوك هذا الطريق المنحرف ..**

وان مجرد مراجعة العبارات التى تقال ليدل دلالة اكيدة على مدى عمق الخطر الكامن فى نفوس الأجيال الجديدة والمفاهيم الوافدة المسمومة التى اعتنقت هذه القلوب والعقول.

وعندما نرى مثلا : فتاة تقول : **(من اين آذن ناتى بمثل هذه الملابس الغالية التى يبلغ ثمن الواحد منها**

الانحراف الخطير الذى تَرَدَّى فيه شبابنا وبناتنا فى غياب المنهج الإسلامى الأصيل

ثلاثون جنيها) فى الرد على استفهام المستفهم عن الاوضاع التى يقارفونها ندهش اشد الدهشة ونعرف مدى الخطر الذى لحق امتنا واجيالنا الجديدة نتيجة تلك المعطيات الخطيرة التى اصبح يقدمها الراديو والتلفزيون والسينما والمسرح للشباب من خلال المسرحية والاغنية:

ذلك ان (ايدلوجية كاملة) خطيرة اشد الخطر مسمومة اشد السم ، نقدم لشبابنا وابنائنا من خلال ذلك الحوار الذى يجرى فى التمثيليات والمسرحيات ، ومن خلال تلك الكلمات التى تشبه المصطلحات التى تجرى على ألسنة ابطال هذه التمثيليات ثم تصبح من الامثلة التى يرددها الناس كانما هى حقائق او قوانين او مسلمات. هذه المفاهيم الخاصة بالعلاقة بين الرجل والمراة ، وقضية الحب العريضة الواسعة التى تناقش باساليب غاية فى الكشف والاباحية .. والعلاقة بين الأب والابن وتلك الصور التى تقدم وفيها امتهان للأباء .. وفيها احتقار للزوج وما يتصل بهذا مما تصوره فيلم (أريد حلا) وما نفهم الشباب والفتيات من هذا الحوار الخطير ، وذلك الأسلوب الردىء البذىء الذى يجرى به الحوار، وتلك التاوهات والتنهدات والصيحات التى تعلو اثناء الحوار المسرحى ، كل هذا قد انطبع على السنة الناس وعلى السنة الشباب وفى التعامل بين النساء والرجال ، وبين الذين فى موضع خدمة الناس وبين المتعاملين معهم .. وتستطيع ان ترى هذه الصورة فى وضوح تام اذا ركبت (اتوبيسا) او دخلت سوقا او وقفت فى طابور جمعية تعاونية .. اسلوب الحديث كله تحفز ، وعباراته قاسية ورديئة ، ونيات مطوية على دخل وكراهية ورغبة فى اخذ ما ليس لها بحق ، سواء فى علاقات الحب او الزواج او الاسرة او التجارة او التعامل .

هذه الظاهرة الخطيرة التى تسيطر على مجتمعنا الآن تكشف بوضوح مدى الخطر الذى يهدد الاجيال الجديدة فى علاقاتها الاجتماعية وفى مفاهيمها ، وفى النوايا التى تحف تعاملها والتى تتمثل فى رغبة جارفة الى « الغواية » مدخلا الى « الاغتصاب » ونجد كتابا من كتاب القصة يتخصصون فى هذا الفن ، فى اعطاء الشباب والفتيات مفاتيح التردى ، واسلوب التعامل فى هذه اللعبة الخطرة ، وذلك بتقديم تلك الصور المكشوفة والاباحية والجنسية المغرقة التى لا تقوى قدرات الشباب والفتيات النفسية على قبولها او هضمها ، بالاضافة الى افلام العنف وافلام الجنس والاباحة والمخدرات والسرقات التى هى دعوة مباشرة الى الانخراط فى هذا السبيل حتى لتكاد المسرحيات والتمثيليات والافلام تقتصر على محورين اثنين : (الجريمة والجنس) هذا بالاضافة الى ظاهرة الكتب الرخيصة المبثوثة على الاسوار وفى الطرقات وكلها تتحدث عن الجريمة والجنس على نحو يخلق فى نفوس الشباب احساسا عميقا بشرعية هذه التيارات لأنها لا تعالج الا فى صور التقبل والاعجاب والاستحسان ولا تنشر فى الصحف الافى اسلوب البطولات .

وتلك الاعلانات السينمائية بصورها الصارخة وعباراتها القاسية (المراة والذئاب) الكوسة !! الخ وهذه الاغانى التى تدعو الى الرغبة الجنسية وتحرض عليها وتكاد تستوعب ساعات الليل والنهار وبرامج اذاعة كاملة هى اذاعة الشرق الاوسط المفتوحة منذ الصباح الى ما بعد منتصف الليل فى كل المقاهى.

من شان هذا الجو كله أن يعطى منطلقا واحدا للشباب والشابات ان الحياة كلها لهو وفراغ وجريمة وجنس ولهو وتسلية وخداع وصراع وتحريض وانتقام وغواية واصطياد وليس لهذا كله حدود ، ولا عقوبات،

لقد وجدنا للشريعة انصارا

فهل نجد

للتربية الاسلامية اعوانا



هكذا تصور التمثيليات من خلال حوارها وتعطى الشباب التحريض على اسرته واهله ، وللفتاة الاندفاع الى مطامعها واهوائها . وللزوجة ان تبحث عن طريق غير طريق البيت او الاسرة اذا ما رات عوجا .. وما هكذا يمكن أن يكون المجتمع الاسلامى الذى يقوم منذ اربعة عشر قرنا على منهج من الوحمة والاخلاق والكرامة والعفة تضبطه حدود وضوابط وزواجر ، حتى لا يتعدى احد حقه الى حق غيره : من مال او عرض ومن وراء ذلك كله لباس شفاف كاشف ، وشعور مرخاه ، وخلط عجيب بين ازياء الرجال وازياء النساء ومخالفة فيها ترجل المراة ، وتانث الرجل .. وصدق المثل حين قال « استنوق الجمل » .

جاء فى البروتوكول التاسع من بروتوكولات حكماء صهيون : ولقد خدعنا الجيل الناشىء من الاممين (غير اليهود) وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام ولكنا نحن انفسنا الملقنون لها ..

هذه الاجيال التى نحن مسئولون عنها امام الله وامام التاريخ وامام هذه الأمة اننا لم نمهد لها طريق الحق ، ولم ندلها على منابع الخير ، ولم نقم بناءها على اساس الايمان هناك مسئولية الاباء ومسئولية الامهات اولا ،وهناك مسئولية وسائل المسرح والبث الاذاعى والسينمائى والتليفزيونى . وهناك الصحافة بما تقدمه من صورة مكشوفة وقصة عارية ، وحديث عن كتب غربية فاضحة تمثل مجتمعها ولا تمثلنا .

هذه الأجيال التى يجب أن تعرف التحديات الخطيرة التى تواجهها وتواجه امتها ، وذلك الخطر الماثل فى هذه المنطقة العربية الاسلامية من صهونية واستعمار وماركسية ، وما تحاول به كل القوى احتواء هذه الامة بالسيطرة على شبابها واخراجه من منطقة الايمان ومن رحاب الدين ومن منهج الخلق ليكون عاجزا بالتحلل والاباحية والفردية والاهواء عن مقاومة الخطورة التى تضمرها الصهيونية للمجتمعات البشرية ، والاستيلاء عليها ، وان ما نراه الآن لينذر بالخطر وليكشف بصورة واضحة ما اضمرته بروتوكولات صهيون التى ركزت على هدم شباب الامم وتمزيق قلبه وتزييف عقله ، واحتوائه ، والسيطرة عليه، وصهره فى بوتقة الأممية عن طريق حرية الجنس والجريمة وعن طريق لغة التمثيليات ، والحوار الهابط ، وعن طريق الاغنية المكشوفة ، والصورة العارية، والقصة الاباحية، وعن طريق ذلك الاحتواء الذى تفرضه لعبة كرة القدم على تلك الجماهير الكثيفة فتحرمها من أن تفهم رسالتها فى بناء هذه الأمة ، وتفهم رسالتها البشرية فى هذا الوجود ، وتعرف حق الله عليها والتزامها الاخلاقى ومسئوليتها التى يقوم عليها الحساب والجزاء الاخروى .

كل هذا تقتحمه الدعوات والتيارات والايدلوجيات التى تواجه مجتمعنا اليوم حين دخلت الى بلادنا رياح الماركسية والفرويدية والوجودية والمادية تحت تاثير غيبة « نور الايمان بالله » كما يقدمه الدين الحق ، فى هذه السنوات التى سيطرت فيها محاولات تغريب العرب

• الأسلوب البذئ الذى يجرى به الحوار فى الأفلام والمسرحيات المصرية

• العلاقة بين الرجل والمرأة.. وقضية الحب التى تناقش بأسلوب الكشف والإباحية

• أفلام الجريمة والجنس وراء فضائح العربدة والسرقات والمخدرات

• كتاب القصة الذين أعطوا للشباب والفتيات مفاتيح التردى فى الهاوية

والمسلمين واحتوائهم وتغيير منابعهم ودفعهم الى الحلقة المغلقة التى يدورون فيها « دائرة السوء » دائرة العلمانية والاممية من اجل ان يفقدوا ذاتيهم وكيانهم الاصيل .

جاء فى البروتوكول الثانى عشر : الادب والصحافة هى اعظم قوتين تعليميتين خطيرتين : ولقد نشرنا فى كل الدول الكبرى ذوات الزعامة ادبا مريضا قذرا يغذى النفوس

وفى ظل الفراغ الموحش فى النفس الانسانية من ثقافة الروح والنفس والمعنويات وعطاء الأديان استطاعت هذه الرياح أن تنفذ الى القلوب والعقول حيث لم تجد ما يصدها عنه ويرجع الى نقص أسلوب التربية القومية التى لم تجعل لبناء النفس الانسانية اهمية يقدر ما عملت على بناء العقل والتعليم ، وحين أصبحت هذه النظريات الغربية المتضاربة التى لم تصل الى درجة العلم والتى عجزت أن تحقق شيئا لمجتمعها ، أن تصبح هذه النظريات مناهج علمية تدرس فى كلياتنا وجامعاتنا وهى تتعارض تعارضا تاما مع جوهر الدين الحق ، وتبدو وكأنه لا يوجد للفكر الاسلامى والعربى وجهات نظر او مناهج أصيلة فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والتربية والقانون ، وهكذا وجد شبابنا انهم ليسوا الا شظايا طائرة لا جذور لها ولا أصالة تمتد الى ثقافتها ودينها وعقائدها ، وان كل شىء فى الفكر والثقافة هو غربى الأصل والواقع ، ومن ثم تشكل فى النفس والعقل العربيين ذلك الاحساس بالانتقاص للامة والفكر والثقافة العربيين الاسلاميين ، ثم فتحت له هذه المفاهيم الوافدة التى تدرس فى جامعاتنا على انها علوم ، خاصة ما يتعلق فيها بالأخلاق والنفس والاجتماع ومسألة خلق الانسان فى كليات العلوم كل هذا خلق ذلك الاحساس الخطير الذى يتمثل الآن فى الاندماج بالحياة على أنها مهزلة أو لعبة ، وان الاخلاق نسبية وان الحياة لقمة عيش عند ماركس وعطاء جنس عند فرويد كل هذا يتلقاه ابناؤنا على انه مناهج علمية مع انه لم يصل الى درجة الحقائق العلمية وما تزال مذاهب دارون وماركس وفرويد وسارتر تجد نقيضها وتنكشف كل يوم عن زيفها واضطرابها . واخطر ما فى ذلك كله ان نجد هذه المذاهب تقاوم منهج الايمان بالله والالتزام الاخلاقى والارادة الفردية والمسئولية والجزاء وتدفع الشباب نحو الاهواء والرغبات والمطامع دون تقدير لحدود الله وضوابط المجتمعات . ومن هنا نجد ذلك الاضطراب الذى يسود الحياة الاجتماعية ، ويدفع الى هذه التجاوزات الخطيرة نريد ان نضع العلوم والدراسات فى اطار القيم الدينية والخلقية . فيكون الايمان بالله موجها لها وحاميا ومحافظا ، ولا يكون متعارضا ولا خصيما .

تقول بروتوكولات حكماء صهيون : لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء ، لا حظوا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل . والاثر الاخلاقى لاتجاهات هذه العلوم فى الفكر الاممى (غير اليهودى) سيكون واضحا لنا على التأكيد ..

ويكفى أن نضع تحت أبصار الغيورين على هذه الامة هذا الخبر

ماذا بعد ما كشفت من ظاهرة الانحراف الخطير

مساعدة الدولة على نشر
يوحي بشرعية هذ

الذى نشرته الاهرام يوم ٢٠ فبراير ١٩٧٦ .

● **طباخة بالشقق المفروشة استدرجت جارتها التلميذة بالثانوى فجرت خلفها طابورا من التلميذات تحت اغراء المال والملابس**

هذا عن انحراف الطالبات .. اما انحراف الطلاب فاليكم هذا الخبر الذى نشرته الصحف فى هذا التاريخ :

● **عصابة اخرى يتزعمها طلبة لتزوير الشهادات الدراسية : شهادة مزورة مقابل ٨٠٠ جنيه لكل طالب .**

وفى أخبار اليوم ٧٥/١١/٢٩ :

● **حرض المدرس تلميذه على سرقة ابيه .**

● **طالب سرق من شقة جاره الموظف منقولات ومبلغ ٦٠٠ جنيه .**

وفى الاخبار ١٩٧٦/٢/٢ :

● **طالبة جامعية تقول للنيابة : طلقونى .. اتضح ان زوجى الطبيب طالب بالثانوى .**

ومنها :

● **احالة المحاسب قاتل ابنه الى محكمة الجنايات .**

ومنها :

● **اعدام سفاح المحلة الذى اعتدى على فتاة ثم قتلها .**

وفى الاخبار ١٩٧٦/٢/٨ :

● **طالب يقتل فتاة فى الشارع بقليوب .**

ومنها :

● **شابان يحاولان خطف فتاة بشارع مجلس الامة .**

ومن قبل نشرت الصحف هذه العناوين :

● **عصابة لتجارة الرقيق الابيض تتزعمها صاحبة محل كوافير وزوجها**

ومن هذه الاشارات نعرف مجرى الريح ونكتشف مصدر الخطر الذى يواجه الاجيال الجديدة .

اما الشقق المفروشة وما وراءها من محاذير تتعلق بالسياحة وغيرها واثر ذلك على الاسرة المصرية فذلك موضوع آخر ، اما موضوع اليوم فهو هذا الخطر الذى يحيط بالشباب والشابات .. يقول الاستاذ حسين نعمان مدير النيابة :

ان نسبة طالبات الثانوى المتهمات فى جرائم الاداب فى ارتفاع .. وهذا مرجعه فى الاصل كما اسفرت التحقيقات الى تفكك اسر هؤلاء الطالبات وانشغال رب الاسرة وانصرافه عن رعاية بناته .. حيث لوحظ ان الطالبات يخرجن فى أوقات متأخرة دون أن يتعرضن للسؤال عن كيفية قضاء هذا الوقت بعيدا عن منازلهم .. وعند حضور ولى الامر لاستلام ابنته من النيابة يصاب بالذهول عندما يجد ابنته فى مثل هذا الموقف ويعلل ذلك بانشغاله طوال الوقت ويتعهد أن يتعهدها بعد ذلك بالاشراف والقسوة .. يضاف الى ذلك عدم اشراف المدارس على تلميذاتها الاشراف الكافى من حيث اخطار أهلهن بغيابهن وانقطاعهن عن المدرسة . وهناك نوع من الطالبات ابتعدن عن تعاليم الدين وقيم المجتمع الشرقى حيث يعتبرن قضاءهن الوقت مع بعض الشبان داخل مساكنهم نوعا من الحرية الشخصية تتطلبه المدنية والحضارة. وللاسف يجدن استجابة من أسرهن

نه الصحف المصرية
ين الشباب والفتيات ؟!

لاباحية والجنس
لتيات

وهؤلاء اكثر انتشارا فى الاوساط الاجتماعية الراقية وحتى نحد من هذه الظاهرة يجب تعديل قانون الاحداث بارجاع سن الحدث كما كان ١٥ سنة بدلا من ١٨ لأن معظم الطالبات بالثانوى يعتبرن احداثا طبقا للقانون الجديد مما تضطر معه لنيابة الى تسليمهن لاهلن او احالتهن لنيابة الاحداث لعدم الاختصاص وتخرج الفتاة بدون عقاب والطباخات فى الشقق المفروشة يلعبن الدور الرئيسى فى التغرير بالطالبات .

ويرد دكتور عاطف وصفى استاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة عن اسباب تفشى ظاهرة المعاكسات وحوادث خطف الفتيات الى عدة عوامل . منها ما تقدمه اجهزة الاعلام من تصورات للعلاقة بين الشاب والفتاة وما تقدمه الاغانى مثل اغنية « **فاتت جنبنا** » واغنية « **ساكن قصادنا** » وغيرهما وكذلك جميع الافلام التى بها نمط المعاكسة مثل «**مدرستى الحسناء**» و «**مدرسة المشاغبين** » كذلك الموضوعات الحديثة فى ملابس المراة واثر ملابس الموضة المثيرة وقال ان العوامل الاجتماعية السابقة لا تؤدى وحدها للجريمة فهى تؤثر على نمط معين من الشخصية يتسم بالتهور والجراة وحب المغامرة وتحت تاثير كل هذه العوامل يتصور الشخص المريض ان خطف فتاة والاعتداء عليها ليس جريمة ويرد الدكتور عاطف هذه الانحرافات الى التطور الحضارى السريع الذى لا يسير مع نفس الخط مع التصور الاجتماعى ويرى أن القانون الجنائى جاء فى ظروف اجتماعية مخالفة لما هو سائد الان فهو يحتاج الى تعديل شامل نظرا لظهور انماط اجتماعية ناشئة عن التطورات الاقتصادية والاجتماعية التى اصابت المجتمع وان احكام جرائم الخطف والاغتصاب الموجودة الآن غير رادعة وغير كفيلة باصلاح المجتمع ..

ونحن نرى غير ما يرى الدكتور : نرى أن السبب الوحيد هو ان القوانين الوضعية والمناهج التربوية والتعليم مقصرة وقاصرة وعاجزة عن استيعاب حقيقة النفس الانسانية وعلاجها ، وأن التعلل بالحضارة وتطورها او العوامل الاقتصادية هذا كله لا يستطيع ان يقدم الاجابة الصحيحة لهذا الموقف **وان منهج الشريعة الاسلامية والتربية الاسلامية هما وحدهما صمام الامن الوحيد الذى يلزم الاب والأم بالرعاية ويجعل المدرس والمعلم مربيا موجها وقدوة .. ولابد من أن تصبح القيم العقائدية والاخلاقية فى نفوس شبابنا ذات قوة فاعلة واثر كبير ، وان تكون حدود الله وضوابطه لحماية النفس الانسانية والمجتمع موضع الرعاية والتطبيق ولذلك فانه :**

- **لابد من أن يتقرر منهج تربوى اسلامى كامل يحمى المجتمع من هذه الاخطار ويحمى الشباب والشابات من هذه التحديات التى تواجههم .**
- **لابد ان تقدم الثقافة النفسية والروحية والدينية لتكون اطارا للثقافة العقلية والعلمية .**
- **لابد من تحرير مناهج التعليم من الاثار التى تركتها عهود الاحتلال ومن الاهداف التى قصد اليها الاستعمار والغزو الثقافى والتى تحول دون قيام اجيال جديدة من الشباب القادر على الربط بين الثقافة والخلق والجمع فى التربية بين النفس والعقل والجسم وهو ما تزال مناهج التربية والتعليم قاصرة عن بلوغه .**
- **لابد من قيام التعليم فى اطار التربية الخلقية والدينية اساسا وأن تكون التربية والتعليم متكاملة : روحا وجسما وعقلا .**
- **لابد كاساس من وجود تعليم مستقل للشباب وتعليم مستقل للمراة لان كلا منهما يجب ان يتلقى**

ثقافة خاصة لتشكله حسب تركيبه العقلى والجسمى وحسب هدفه ومسئوليته فى الحياة وحسب العلاقات بينه وبين الاخر على نحو يحقق حسن الاتصال بينهما على شرع الله ووفق الاهداف التى رسمها الدين الحق وطبقا لرسالة الرجل ومسئوليته فى الحياة ورسالة المرأة ومسئوليتها فى البيت والاسرة والطفل .

● كل هذه الأخطار والتحديات التى يواجهها جيلنا هذا من الشباب والفتيات انما تعود الى تقصير الاباء والامهات أولا عن مسئوليتهم الحقيقية فى محيط الاسرة على النحو الذى كشفت عنه تحقيقات النيابة مما أوردناه وان الرجل مشغول والمراة مشغولة عن نتاجهما الذى يحميانه ويتمنيانه ويرعيانه حتى يكبر .

● لابد أن تكون العلاقة بين الاب والام ، وبين الأب والام والابناء ، وبين الابناء والفتيات فى الأسرة الواحدة وفى المجتمع كله واضحة وصريحة وسليمة وقائمة على غير اساس «الغواية» التى دعا اليها وحسنها وقدمها للشباب وقصص وتمثيليات ومسرحيات وافلام سينمائية جماعة من ابناء هذا البلد متابعين فى ذلك ما حملته من زيف فلسفات الفرويدية والوجودية والاباحية والمادية .

فماذا هى فاعلة تلك السلطات الثلاث : التشريعية والتنفيذية والاعلام .

لقد وجدنا للشريعة الاسلامية انصارا فهل نجد للتربية الاسلامية أعوانا . . . ذلك ما نرجوه ونحن نقدم صورة هذا الخطر الى القلوب المؤمنة والعقول الواعية لتحمل مسئوليتها امام الله وأمام أوطانها وامتها وقد بلغت اللهم فاشهد .

أنور الجندى

آراء وقراء



المجتمع الامريكي .. ضائع

في هذا المجتمع الاسن ، هذا المجتمع الذي حطت الرذيلة والفسق رحلها في قلوب شعبها ونفوسهم في هذا المجتمع الذي تسلل الفساد فيه الى عقول الشباب والفتيات . فاضحى الشعب خاويا من العقيدة . يعيش الشعب في خواء عقائدى لم ير له مثيل من قبل . يعيش الناس كعيشة البهائم بل أن البهائم أحسن عيشا وافضل من الناس هنا .

لا تجد شابا الا وترافقه فتاة كل ترك أهله فبات يعيش هنا وهناك يسلب وينهب ويضرب ويسفك الدماء في سبيل شىء واحد ، في سبيل حفنة من الدولارات .

« ذات يوم اسأل الحلاق عن المشكلة الرئيسية في المجتمع الامريكي فيرد علي وبقلب ملؤه الاسى والحزن وبعبارات ملؤها الحسرة والندم يقول « ان المجتمع هنا بحاجة الى « مادة » نقود ، دولارات » ، يريد أن يعيش بأى طريقة ، اليوم الساعة السابعة صباحا — لا زال كلام الحلاق — قال مذيع الاخبار في الاذاعة خبرا أفاد به ان أحدهم وبكل سهولة ويسر ، وبدون سؤال ولا مقدمات قد قتل اثنين لا ذنب لهما في وسط الشارع وعلى مرأى من الناس لا لشىء سوى أنه يريد ان يعيش ، ان يأكل » .

مثل هذه الاعمال الاجرامية واكثر واشنع من ذلك تجدها في المجتمع الامريكي

المرأة تجدها هنا وقد خلعت ثوب الحياء كلية عنها وظلت تسير دون

رادع دون ازدجار لماذا ؟ لانها أخذت حريتها — حسب رايهـا الحر — وطالبت بمساواتها مع الرجل .

فدعوة الى المراة في الكويت لان تتبصر وتتنبه من سباتها العميــق وتعرف اين الطريق ، وهناك من هو بصير خبير بعباده عليم وضع لهـا حقوقا أسمى وأفضل من اي كائن مهما وصل الى درجة العلم والرقي وتفكري في قـول الباري « يدنين عليهـن من جلابيبهن .. » .

عبد الله الهديب

الدنيا لمن ؟

سئل احد الصالحين الدنيا لمن فرد جوابا بسيطا عميقا فقال الدنيا لمن تركها . يا لها من عبارة صغيرة قصيرة ولكن تحمل في طياتها المعاني العميقة الكبيرة .

كيف تكون الـدنيا لمن تركها ؟ تركها وتكون له حقا ان هذا الشيء عجيب !!!! كيف يـكون هـذا التناقض ؟

الامر جدا بسيط وليس هناك تناقض والمثال على ذلك واضح لو ان انسانا خشي وخاف من انسان او حيوان او مرض او عـدو .. ماذا ستكون النتيجة لا شك انـه سوف يكون قلقا مضطـربا غـير مستقر .

ولكن لو ان انسانا خاف الله هل ستكون النتيجـة نفسهـا قلـق واضطراب وعدم استقرار .

لا بل هو الاستقرار والاطمئنان بعينه مع انه خوف والاكثر من ذلك ان هذا الخوف يحدوه بالشجاعة والصمود امام التحديات ولذلـك قال ابن القيم من خاف الله آمنه الله من كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء .

وكذلك في حال الدنيا من تـرك زخارفها وبهرجها وغض الطرف عن ملذاتها وزينتها وجعل همه الاخرة ورضي باليسير منها زالت عنه تلك الحساسية الشديدة للقلق والهموم التي عند أصحاب الدنيا حين يفوتهم اليسير من الدنيا ولماذا نسهب في الكلام وقد فصل في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قـال :

« من كان همه الآخرة ، جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه . واتتـه الدنيا وهي راغمة .. ومن كـانت الدنيا نيته فرق الله عليه ضيعته وجعل الفقر بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له » الاحاديث الصحيحة جـ ١/٤٠٤

وعلى ذكر اتته الدنيا وهي راغمة كنت اتحدث مع اخ لي عن هـذه الدنيا فقال لي في حشرجة اني كنت قبل ان يهديني الله الى هذا الطريق القويم الهث وراء الدنيا وهي تهرب مني فكم كنت اتعذب والآن اهرب منها وهي تجري خلفي . ويوضـح القضية بعض الآيات منها قوله تعالى « فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيـاة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون» التوبة آية ٥٥ .

فيا سبحان الله المال يكون عذابا كيف والولد كذلك كيف يكون ذلك والمال والبنون زينة الحياة الدنيـا المال الذي يأتي بـكل شيء يـكون عذابا والاولاد قرة الاعـين يكونون عذابا والادهى والامر من ذلك انهما من اكبر العوائق لدخول الايمـان الى القلب ويوجبان جهنم وذلـك بازهاق الروح وهي كافرة فياسبحان الله آيات عظيمة أكثر الناس عنهـا غافلون . ولكن كيف يكون العذاب بالمال اعتقد ان الجواب عند اولئك الاغنياء المنحـرفين عن جـادة الصواب . فهم يعلمون تفسير هذه الآية جيدا فسيحكي لك ما يحدث لارتفاع ضغط الدم عنـده حين تنخفض قيمة الاسهم وكم دفع من انسانيته وكرامته واخلاقه وكيف باع دينه بعرض زهيد من الدنيـا وكم هو قلق على غد وما سيحدث غـدا .

ومن طريف مايروى ان احد الاغنياء كان يحسب امواله عند زوجتـه ، فكلمته زوجته فلم يرد جوابا لانـه كان منهمكا في حساب الاموال وبعد ان انتهى رد عليها مـاذا تريدين ؟ فقالت اريد حقي فقال لها جميع هذه الاوراق لك . فقالت اني اريد ورقة واحدة فقال ما هي فقالت ورقة الطلاق .. ذلك لان الامـوال الهته عن كل شيء حتى زوجته .

وحسب ما ارى ان اهون عـذاب يسلطه الله على أولئك هو ان يجعل جمع الاموال عندهم بعد أن كـان وسيلة لغايات شتى من تأمين سكن وملبس ومأكل .. الخ تصبح هي غاية بذاتها فهو يجمع المال لجمع المال فقط فتجده يحرم على نفسه وعلى اهله كثيرا من الطيبات مـن شحه وبخله وخوفه من أن ينقص هذا المال شيئا يسيرا وهـو يملـك الملايين .

وربما سؤال يطرح نفسه هـل يحدث ذلك للغني الشاكر طبعا لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل في القضية حين قال نعم المال الصالح للرجل الصالح فهو يكسبه بالحلال وبعـزة نفس ينفقه بالحلال والواجب والمستحب فلربما تعب في جمع المال وجمعـه طاقة وفن ثم يضع جله في سبيـل الله عز وجل من تجهيز الجيـوش وطبع الكتب والتصدق على الفقراء والمحتاجين و ..

كما أن المال في يده وليس في قلبه كأولئك فلا يحزن ان نقص ولا يفرح ان زاد .

والآن اصبحت المعادلة واضحـة فالمعرض عن الدنيا تكون سعادته في قناعته وتوكله او تأتيه الدنيا وهي راغمة اما اللاهث ورائها فاما معرضة عنه او تصليه بعذابها حين تسلخه من دينه وانسانيته وتؤلب عليـه الهموم والغموم .

فاللهم اجعل غنانا في قلوبنا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلـغ علمنا .

عادل الفلاح







السيد الاستاذ بدر القصار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشكركم جزيلا على وصول مجلتكم الكريمة التي طالما انتظرتها بفارغ الصبر .. فهي بحق تسد ثغرة كبيرة في صحافتنا العربية سائلا الله تبارك وتعالى ان يديم هذه الاقلام الجريئة ويجعلها دائما في سبيل الحق .

والمجلة تصل الى عدد كبير من الاخوة في المانيا ونأمل من الله ان تصل الى عدد اكبر حتى تعم الفائدة وكذلك ان شاء الله يكون هناك مشاركة فعالة في تزويدكم بما يكون مفيدا نشره .

ولما كنت حريصا على ان لا تفوتني الاعداد الماضية لهذا العام فارجو ارسال الاعداد السابقة لي ان امكن لما فيها من مقالات هامة جدا اود الاحتفاظ بها لقد وصلني العدد ٢٩٣ كأول عدد .

لي اقتراح حبذا تستطيعون تطبيقه ان لم يكن هناك ما يقف حائلا دونه وهو ان تخصصوا بابا صغيرا يكون تعريف بالصحف التي تنصحون القراء بقراءتها والتذكير باسمائها دائما مع عناوينها .. كذلك التعريف بايجاز لما يجد من كتب في المكتبة العربية ترون فيه فائده .

اخوكم
نعيم شلتوني
طبيب اخصائي امراض نسائية وولادة
المانيا الغربية

• يسر المجلة ان يكون من قرائها الطبقة المثقفة فهذه شهادة لها تعتز بها اما الباب المقترح فسوف يأخذ بالاعتبار لتطبيقه .

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

بعد التحيه والتقدير .

كنت ولا ازال اذكر لمجلتكم بديع كلماتها وصريح وثباتها وشجاعة مبادئها لانها تعرف الحق فتجهر به وتعرف الباطل فتنادي الناس الحيرين لمحاربته ودحره . ايها الاخوان الاعزاء .. زرتكم في الجمعيه فعززت بحضور حفلات شائقه وزرت مقركم وجلست في ارجائه واتفقت معكم بخط مكتوب ان تبعثوا لي مجلدا لعام سبق حيث كل الاعوام كانت عندى الا عامنا هذا والعام السابق ، ووعدتموني بارساله واظن انني سلمت لكم قيمه المجلدات .

واود ان يكون الكرم في الارسال عاجلا للاعداد مجلده ، واكون مسرورا اذا طلبتم مني اي مبلغ .

هذا ويصلكم العدد الاول من مجلتنا وسيصلكم العدد الثاني بعد مدة قصيرة .

اخوكم عثمان الصالح

رئيس تحرير مجلة البحوث الاسلاميه

• الجمعيه واسرة التحرير تشكركم على هذا الثناء ونحن جميعا في خدمة هذا الدين ، ونرى اننا لا نستحق كل هذا الثناء فما قدمنا الا القليل وندعو الله ان يوفقنا على تقديم الكثير ، كما ونشكركم على العدد الاول من مجلة البحوث الاسلامية القيمة ووفقكم الله في رسالتكم اما بالنسبة للمجلدات فسوف يصلكم مجلدات السنتين الاخيرتين

ردود قصيرة

• الاخ احمد عدلي
المجلة ترحب بك كاتبا وقارئا ، ونحن على استعداد لتقبل ونشر اي مقال ترسله في حدود صلاحيته للنشر وحياك الله .

• الاخ ناصر عبد الرحمن الحمدى .
سوف يرسل لك ما طلبته من كتيبات . وحياك الله .

• الاخ صالح سليمان العميري .
ندعو الله ان يمد في عمر المجلة وتتلو هذه السنة سنوات من الصدع بالحق . وما طلبته من الكتيبات سوف يصلك ان شاء الله . وحياك الله .

• مديد بن ابراهيم السويكت .
من قراء المجلة ارسل يهنئها بعامها السابع ، ويتمنى لها سيرا اطول في الصدع بكلمة الحق ، ونرجو ان نظل على العهد دائما . وجزاك الله خيرا يا اخ مديد